www.quranonlinelibrary.com

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

مذكرة في أحكام الترتيل

برواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط

جمع وترتيب

الأستاذ عبد الكريم مفيد سن

دار المحسن للنشر والتوزيع

المعارف للطباعة

www.Quranonlinelibrary.com

مذكرة
في أحكام الترتيل
برواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حُقُوقُ الطَّبعِ مَحفُوظَة

الطبعة الأولى بالجزائر
1431 هـ - 2010 م

رقم الإيداع: 2009-5906
ردمك : 978-9947-881-44-6

المعارف للطباعة

دار المحسن
للنشر والتوزيع

الجزائر - المحمدية - الصنوبر البحري
محمول ٠٥٥١٨٥٦١٧٠ - ٠٧٧٣٧٤٩١١٧
E-Mail:Darelmohcine@yahoo.fr

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

مُذَكِّرَة

فِي أَحْكَامِ التَّرْتِيلِ

بِرِوَايَةِ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ

جَمْعٌ وَتَرْتِيبٌ

الأستاذ/ عبد الكريم مقيس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

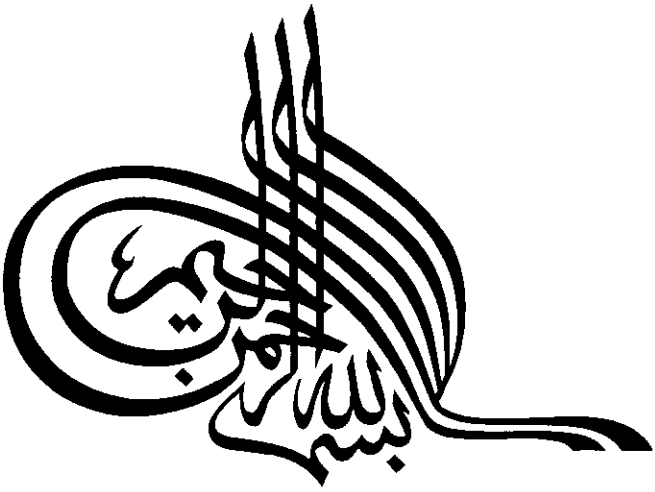

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ، أرسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وبعد :

فهذه مذكرة في أحكام الترتيل برواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط جمعتها لطلاب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ، لتوضيح أحكام التجويد بصفة عامة، و تقريب رواية قالون و تبسيطها للطالب بصفة خاصة.

ولقد بذلت ما بوسعي في تحرير مسائل هذه الرواية معتمدا في ذلك على أهم المراجع و المصادر في هذا الفن، و بما كتبه الأساتذة المتخصصون في هذا المجال ، وبما سمعته من شيخي[1] .

وسلكت في كتابتها مسلك التيسير و التبسيط ، مع الابتعاد عن كل التعقيدات ، وحاولت أن لا أذكر التفريعات التي لا طائل منها ، ولا أكثر من الخلافات التي تشتت ذهن الطالب ـــ إلا في بعض المواطن التي لا بد من ذكر الخلاف فيها ـــ ، و أسأل الله تعالى أن أكون قد وُفّقت للوصول للهدف المنشود .

---

[1] ـــ لقد قرأت بدمشق الشام على شيخي المقرئ الجامع محمد توفيق الحداد القرآن برواية قالون عن نافع من طريق أبي نشيط : سورة الفاتحة و البقرة ، ومن سورة يس إلى سورة الناس ، و أجازني برواية ما قرأت عليه ، كما قرأت بمدينة باتنة على الشيخ المقرئ عبد الحفيظ هلال بهذه الرواية من سورة الفاتحة إلى الآية (133) من سورة آل عمران .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر و العرفان لمن ساهم و شارك في إخراج هذه المذكرة و تصحيحها ، وأخص بالشكر أحبابي و إخواني الأفاضل : الشيخ عبد الحفيظ هلال، والشيخ توفيق بن شادي ، والشيخ عصام خرخاش، والشيخ ميلود صلاحي، الذين راجعوا هذه المذكرة ،ونبهوني على أخطاء وقعت فيها ، فجزاهم الله خير الجزاء وجزاء الخير .

وفي الأخير أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا، و سببا للفوز بجنات النعيم بصحبة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، و [اسأله] سبحانه أن يرحمني، ويتوب عليّ، ويغفر لي ذنوبي، و يستر عيوبي كلما قرأ هذه المذكرة قارئ، واستفاد منها مستفيد .و أختم كلامي بقول الإمام الزاهد العابد ابن الجوزي رحمه الله :

((اللَّهُمَّ لاَ تُعَذِّبْ لِسَاناً يُخْبِرُ عَنْكَ ، وَ لاَ عَيْناً تَنْظُرُ إِلَى عُلُومٍ تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَلاَ قَدَماً تَمْشِي إِلَى خِدْمَتِكَ ، وَلاَ يَدًا تَكْتُبُ حَدِيثَ رَسُولِكَ ، فَبِعِزَّتِكَ لاَ تُدْخِلْنِي النَّارَ ، فَقَدْ عَلِمَ أَهْلُهَا أَنِّي قَدْ كُنْتُ أَذُبُّ عَنْ دِينِكَ .)) .

وكتبه الأستاذ:

عبد الكريم مقيدش

أستاذ التجويد بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة / الجزائر

2008/05/18م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الإمام نافع

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جَعْوَنَة[1] بن شَعُوب[2] الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب ، إمام دار الهجرة في القراءة ، يكنى بأبي رُويم، وأبي عبد الرحمن، وأصله من أصبهان. وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، رضوان الله عليهم.

قال الأصمعي: قال لي نافع: أصلي من أصبهان، هكذا قاله الحافظ أبو نعيم في " تاريخ أصبهان ".وهو أحد القراء السبعة، وهو ثقة صالح،وكان أسود اللون حالكاً، صبيح الوجه، حسن الخُلق فيه دعابة.

– قرأ على سبعين رجلا من التابعين منهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع، و شيبة بن نصاح ، وعبد الرحمن ابن هرمز، ومحمد بن مسلم الزهري، وقرأ أيضا على أبي ميمونة مولى أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم، وتلقى

---

1 ــ جَعْوَنَة: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الواو والنون وبعدها هاء ساكنة، وهو في الأصل اسم الرجل القصير، ثم سمي به الرجل وإن لم يكن قصيراً وجعل علماً عليه، وكان جعونة حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل حليف العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنهما، وقيل حليف بني هاشم.

2 ــ وشعوب: بفتح الشين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها باء موحدة، وهو في الأصل اسم المنية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

هؤلاء القراءة على أبي هريرة و عبد الله بن عباس وغيرهما، وهؤلاء أخذوا عن أُبَيِّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين.

– وأقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة ، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جماز، ومالك بن أنس، وهم من أقرانه، وإسحاق بن محمد، وأبو بكر وإسماعيل ابنا أبي أويس، ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وعيسى بن مينا قالون، وسعد بن إبراهيم وأخوه يعقوب، ومحمد بن عمر الواقدي، والزبير بن عامر، وخلف بن وضاح، وأبو الذكر محمد بن يحيى، وأبو العجلان وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي وصفوان ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب،... وهؤلاء من أهل المدينة.

ـــ وموسى ابن طارق أبو قرة اليماني عبد الملك بن قريب الأصمعي، وخالد بن مخلد القطواني، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو الربيع الزهراني روى عنه حرفين، وخارجة بن مصعب الخراساني، وخلف بن نزار الأسلمي، وسقلاب ابن شيبة، وعثمان بن سعيد الملقب بورش، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وأشهب بن عبد العزيز، وحميد بن سلامة، وهؤلاء من أهل مصر.

ـــ وعتبة بن حماد الشامي، وأبو مسهر الدمشقي، والوليد بن مسلم روى عنه حرفاً واحداً وأرجلكم بالرفع وقيل جميع القرآن، وعراك بن خالد، وخويلد بن معدان وهؤلاء من أهل الشام ....وغيرهم كثير.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ وكان رحمه الله عالما فاضلا فصيحا تقيا ورعا مجاب الدعاء، متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، إمامًا في علوم القرآن والعربية، وهو أحد القراء العشرة الذين اشتهر ذكرهم في الآفاق، ووقع على فضلهم وجلالتهم اتفاق، ولقد أمَّ الناسَ بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة، وانتهت أليه رياسة الإقراء بالمدينة.

ـــ قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده.

ـــ وقال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له: قراءة نافع ؟ قال: نعم.

– وقال أبو محمد مكي: يعني بذلك سُنّة أهل المدينة، وهذا على أصل مالك ومذهبه في تقديم عمل أهل المدينة.

ـــ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي أيّ القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة. قلت: فإن لم يكن. قال: قراءة عاصم.

– يروى عنه أنه إذا قرأ القرآن تُشَم من فيه رائحة المسك. فقيل له : يا أبا عبد الرحمن أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن؟ فقال: ما أمس طيبا ، ولكني رأيت في المنام أنّ النبي صلى الله عليه وسلم تفل في فيّ ، فمن ذلك الوقت تُشمّ من فيّ هذه الرائحة، وفي رواية أخرى: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ قال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهَك، وأحسن خلقك، قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه قرأتُ القرآن ـــ يعني في النوم ـــ .

ـــ وقال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً،ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، صلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة.

ـــ وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع.

ـــ وقال الأعشى: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يقول له إنسان أريد قراءتك.

ـــ وقال الأصمعي قال لي نافع تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً.

ـــ وقال مالك لما سأله عن البسملة: سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة.

***موقف أئمة الحديث من الإمام نافع :**

ـــ قال عنه يحيى بن معين: ثقة.

ـــ وقال النسائي: لا بأس به .

ـــ وقال أبو حاتم: صدوق.

ـــ ولينه أحمد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* وهو قليل الحديث مع أنه روى عن نافع (مولى ابن عمر) عن ابن عمر، وعن الأعرج عن أبي هريرة وجماعة، ولكنه تصدى للإقراء ولم يخرَّج له شيء في الكتب الستة.

* قال ابن عدي: لِنافع عن الأعرج نسخة مائة حديث، وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج، وله في التفاريق قدر خمسين حديثاً أيضاً ولم أر له حديثاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به.

وفاته :

- ولد الإمام نافع سنة (70هـ) وتوفي سنة (169 هـ) بالمدينة ودفن بالبقيع.فرحمه الله وجعل الجنة مأواه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة الإمام قالون

واسم قالون: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي مولى الزهريين أبو موسى المدني الإمام المقرئ النحوي معلم العربية صاحب الإمام نافع بن أبي نعيم. يقال: إنه ربيب الإمام نافع، وهو الذي لقبه "قالون"[1] لجودة قراءته.

ـ كان الإمام نافع إذا قرأ عليه قالون يقول له: قالون قالون: يعني جيد جيد بالرومية. وإنما كان يكلمه بذلك، لأنّ قالون أصله من الروم، فقد كان جَدُّ جده عبد الله مِنْ سَبْيِ أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقدم به من أسره وباعه فاشتراه بعض الأنصار فأعتقه فهو مولى الأنصار.

ـ أخذ القراءة عن الإمام نافع ، وقرأ عليه مرات لا تحصى، ولم يزل يقرأ عليه حتى مهر وحذق، واختص به حتى عُدَّ أثبت من قرأ عن نافع، ثم أمره شيخه بالجلوس للإقراء فَـأُخِذَت عنه قراءة نافع .

ـ قال قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي.

ـ قيل لقالون: كم قرأت على نافع؟. قال: مالا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة .

---

1 ـ وقالون بالرومية معناه: جيد ، وقيل : قالون بلسان الروم بمعنى: أحسنت ، وذكر الإمام ابن عساكر في " تاريخ دمشق" أن قالون بمعنى: رجل صالح .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ قال عثمان بن خرزاد الحافظ :حدثنا قالون قال : قال لي نافع : كم تقرأ عليّ؟!! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ .

وتبتل الإمام قالون لإقراء القرآن الكريم والعربية، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه ـــ بعد شيخه نافع ـــ بالحجاز . ورحل إليه الناس وطال عمره وبَعُد صيته.

ـــ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سمعت علي بن الحسن الهسنجاني يقول : كان قالون شديد الصمم ، فلو رفعت صوتك حتى لا غاية لا يسمع فكان ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ.

حدّث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيخه نافع، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهم.

وعنه : أبو زرعة الرازي، وإبراهيم بن ديزيل، وإسماعيل القاضي، وموسى بن إسحاق القاضي وجماعة .

ـــ وروى القراءة عنه طائفة كبيرة منهم : ابناه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأبو نشيط محمد بن هارون، وأحمد بن صالح المصري الحافظ، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وعثمان بن خرزاد ،... وغيرهم كثير.

*موقف أئمة الحديث من الإمام قالون :

لم يوثق الإمام قالون غير ابن حبان ، و قد قال فيه الذهبي : " أما في القراءة فثبت ، أما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة ".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ سئل أحمد بن صالح المصري[1] عن حديثه فضحك و قال : تكتبون عن كل أحد ! " . قلت : ففي كلام أحمد بن صالح هذا إشارة إلى ضعف هذا الرجل إلى درجة أنه لا يكتب حديثه.

توفي الإمام قالون سنة عشرين ومائتين ، وعاش نيفا وثمانين سنة.

1 ــ أحمد بن صالح المصري الطبري الإمام الحافظ أحد أركان العلم والحفظ، روى عنه البخاري وأبو داود ، جالس أحمد بن حنبل وناظره وكان عالما بالنحو والحديث والفقه، قال أحمد العجلي: صالح ثقة صاحب سنة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ترجمة الإمام أبي نشيط

هو محمد بن هارون بن إبراهيم الربعي أبو جعفر البغدادي البزاز، الملقب بأبي نشيط، الإمام المقرئ المجود الحافظ المحدث الثقة صاحب الإمام قالون. ولد سنة نيف و ثمانين و مئة.

كان رحمه الله تعالى إماما في القراءة، عارفا بالسنة، عالما بالأحاديث، متبعا للآثار، تقيا ورعا. قرأ القرآن على الإمام قالون وكان من أجل أصحابه، وأضبطهم، و أحفظهم.

ـــ روى الحديث عن: أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعلي بن عياش الحمصي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، ويحيى بن بكير الكرماني، وروح بن عبادة، وأبي اليمان، وبشر بن الحارث الحافي وغيرهم.

ـــ و روى عنه الحديث :ابن ماجة في التفسير، وعبد الله بن أبي الدنيا، وأحمد بن نصر بن سندويه، وابن أبي حاتم، والبغوي ،وعبد الله بن إسحاق المدائني، ويحيى بن محمد بن صاعد وآخرون.

ـــ قرأ عليه القرآن جماعة منهم: أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي وداود قراءة أبي نشيط على أبي حسان . واشتهرت عنه، وعلى روايته اعتمد أبو عمرو الداني في "التيسير".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

موقف أئمة الحديث من الإمام أبي نشيط :

ـــ قال بن أبي حاتم سمعت منه ـــ أي الحديث ـــ مع أبي ببغداد وهو صدوق.

ـــ وقال الدارقطني: ثقة ،وذكره ابن حبان في الثقات.

ـــ قال محمد بن مخلد العطار: كان أبو نشيط حافظا .

ـــ وقال ابن حجر في "التقريب" : محمد بن هارون أبو نشيط المقرئ صاحب قالون صدوق .

ـــ قال عنه الإمام الذهبي : كان من حفاظ الحديث .

وفاته :

مات في شوال سنة ثمان وخمسين ومائتين (258هـ) .فرحمه الله وجعل الجنة مأواه ، و ألحقنا بهم في روضات الجنات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مدخل إلى علم التجويد

1ــ تعريف علم التجويد :

لغة : التجويد مصدر لكلمة (جوّد)، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، ومنه قولهم : جوّد الشيء إذا أتقنه و حسّنه و أتى به جيّدا .

اصطلاحــا: ينقسم التجويد إلى : علم ، و عمل .

*التجويد باعتباره علما : هو العلم بكيفية إخراج كلّ حرف من مخرجه، وإعطائه حقّه، ومستحقّه .

*التجويد باعتباره عملا(الجانب التطبيقي) : هو إخراج كل حرف من مخرجه،وإعطاؤه حقّه، ومستحقّه .

ــ وحقّ كلّ حرف : هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس، والشدة، والاستعلاء، ... وغيرها من الصفات .

ــ و مستحقّ الحرف : هو مــا ينشأ من صفات حال التركيب (أي صفة الحرف مركبا مــع غيره) ، وهي صفات عارضة غير ثابتة مثل : الإدغام، والإخفاء، و الإقلاب، ... و غيرها من الصفات .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقول الإمام ابن الجزري في "النشر":

« التجويد هو حلية التلاوة، و زينة الأداء و القراءة، و هو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيب مراتبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله ،..من غير إسراف، ولا تعسف، ولا إفراط، ولا تكلف » .

فائدة :

ــ لا يعتبر القارئ مجوِّدا إلاّ إذا علم القسمين معا، فعرف القواعد والأصول والضوابط، وأتقن النطق بكلمات القرآن وحروفه .

2 ــ موضوعه : الكلمات القرآنية، من حيث معرفة أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

3 ــ ثمرته وفائدته : العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية ، و صيانتها عن التحريف و التغيير .

4 ــ فضله : إنّ شرف العلم بشرف المعلوم ، و علم التجويد من أشرف العلوم لتعلقه بكتاب الله تعالى .

5 ــ استمداده: جاء من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من كيفية قراءة الصحابة بمن بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر عن طريق شيوخنا.

6 ــ حكمه : العلم به فرض كفاية ، والعمل به فرض عين على كلّ مَنْ أراد أن يقرأ شيئا من القرآن، فيثاب على فعله، و يأثم على تركه، لأنه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم مجودا مرتلا، ووصل إلينا كذلك نقلا عن الصحابة و

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا . لذا يجب على كلّ مسلم أن يحقق تلاوته على قدر طـــاقته (ولا تكلف نفس إلاّ وسعها)..

* والأدلة على وجوبه :

أ) ــ الكتاب : قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل : 4] . و الأمر في الآية للوجوب، كما هو الأصل في الأمر إلا أن تكون قرينة تصرف هذا الوجوب إلى الندب، أو الإباحة، و لا قرينة هنا فبقى على الأصل و هو الوجوب.

ب) ــ السنّة :

ــ فعل النبي صلى الله عليه و سلم المنقول إلينا بالتواتر، و تلقينه ﷺ للصحابة الكيفيات[1] التي يجب على القارئ أن يلتزمها في قراءته للقرآن الكريم ، وهذا

---

1 ــ ــ ولقد باشر النبي صلى الله عليه وسلم تعليم المسلمين القرآن بنفسه، لخطورة هذا الأمر، ولأمر ربّه عز وجل بأن يقرأه على الناس على مكث ، أي : تؤدة وتمهل ، كي يحفظوا لفظه، ويرتلوا كلماته كما أُنزلت، ويفقهوا معناه . قال تعالى ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلا ﴾ (الإسراء : 106) ، ولقد وردت نصوص كثيرة في تعليم النبي صلى الله عليه و سلم لأصحابه القرآن الكريم ، وحرصه على ذلك :

ــ فقد أخرج البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال : "والله لقد أَخذتُ من في ــ أي فمه ــ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة".

ــ وأخرج عنه أنه قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُنزِلتْ عليه والمرسلات ، وإنا لنتلقّاها من فِيه »

ــ وأخرج الإمام أحمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا القرآن ، فإذا مَرّ بسجود القرآن سجد وسجدنا معه » .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ما نقله إلينا أئمة أثبات من أئمة القراءات ، بالأسانيد المتواترات ، ولم يثبت عنه صلى الله عليه و سلم أنه قرأ ، أو أقرأ أحدا من الصحابة بخلاف ما روي عنه من هذه الكيفيات[1] .

ـــ وأخرج مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنا التشهد كما يُعَلِّمنا السورة من القرآن » وفي رواية ابن رُمْح « كما يُعَلِّمنا القرآن »

ـــ وأخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنا الاستخارة في الأمور كما يُعَلِّمُنا السورة من القرآن ».

ـــ وروى الحاكم في مستدركه عن أنس رضي الله عنه ، أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا القرآن ، فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم ، وقال : « هذا أمين هذه الأمة » « صحيح على شرط مسلم.

ـــ وروى الإمام البيهقي في "دلائل النبوة" عن خباب بن الأرت ، قال : نزلت ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ قال : كنا ضعفاء نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير .

1 ـــ لقد نَبَغَ جماعة من الصحابة في ضبط القرآن ،ومعرفة قراءاته وكيفياته ، التي أخذوها من فم رسول الله ﷺ، منهم ابن مسعود، وأبي بن كعب ، و سالم مولى أبي حذيفة،ومعاذ بن جبل ، وعلي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، و زيد بن ثابت،... وغيرهم ، ولما علم النبي(ص) قدرهم على التبليغ،وضبطهم الدقيق للقرآن الكريم أمر الناس أن يأخذوا القراءة الصحيحة عنهم، فقال (ص) فيما رواه مسلم في "صحيحه" عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى اله عليه وسلم يقول: " خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد – فبدأ به – ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة ". و عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

" من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل ، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد "

[أخرجه أحمد (7/1 ، رقم 35) ، ، وابن حبان برقم(7066) . السلسلة الصحيحة للألباني رقم (2301) .]

ـــ وعن طريق هؤلاء الصحابة وصلت إلينا هذه القراءات المتواترات المعروفة الآن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ عن موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال : " كان ابن مسعود ﷺ يقرئ رجلا فقرأ الرجل : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ [التوبة :60] مرسلة ــ يعني بالقصر ــ فقال ابن مسعود : ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : وكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال : أقرأنيها هكذا : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ ومدّها[1] .

ــ أنكر ابن مسعود قراءة الرجل لكلمة " للفقراء" بالقصر ، لأنه قرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدّ ،ولم يرخص له في تركه، مع أن فعله وتركه سواء في عدم التأثير على دلالة الكلمة ومعناها، ولكن لأن القراءة سنة متَّبعة يأخذها الآخر عن الأول كما قال زيد بن ثابت رضي الله عنه. و استفاض النقل عنه بذلك؛ فدل ذلك على وجوب تعلم التجويد و إتباع أحكامه عند التلاوة، كما ورد عن أئمة القراءة بالسند المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لدلالة مثل هذا النص بالجزء على الكل.

ــ وعن زيد بن ثابت ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿إنّ الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنزل﴾ .أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ،

ــ وقوله صلى الله عليه وسلم : (من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). متفق عليه .

---

1 ــ خرَّجه الحافظ السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، وعزاه للطبراني في الأوسط وابن مردويه وسعيد بن منصور من حديث موسى بن يزيد الكندي، وانظر: الألباني في " السلسلة الصحيحة " 5 / 279 برقم (2237) . و أورده الحافظ ابن الجزري في " النشر في القراءات العشر " (1 /313) بإسناده إلى الطبراني ، و قال عقبه : " هذا حديث جليل ، رجال إسناده ثقات ".

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ وعن علي رضي الله عنه قال : «إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تقرؤوا ــ أي القرآن ــ كما عُلّمتم »[1]

ج) ــ الإجماع : أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب تلاوة القرآن مجوّدا، من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا، و لم يخالف في ذلك أحد .

ــ قال الإمام ابن الجزري (833هـ) :

و الأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجوّد القرآن آثـــم

لأنه بـــه الإلـــه أنـــزلا ... وهكذا منه إلينا وصـــلا .

ــ و قال أبو العز القلانسي [2]:

يا سائلا تجويد ذا القـــرآن ... فخذ هُديت عـــن أولي الإتقان

تجويده فرض كما الصلاة ... جاءت به الأخبار والآيات3

و جاحد التجويد فهو كافر ... فدع هـــواه إنّـــه لخـــاســـر.

ــ قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الجزرية :

---

1 ــ رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند رقم (791).وابن حبان في صحيحه (21/3) رقم (746) وحسنه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تحقيقه على صحيح ابن حبان .

2 ــ محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز القلانسي الواسطي: مقرئ العراق في عصره. مولده ووفاته بواسط.قال الحافظ السلفي: سألت خميسا الجوزي عنه فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن، استوعب القراءات وبرع في معرفتها، وهو حسن الخط جيد الفهم ذو فهم لما يقول ويرويه. مات في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مائة (ت521هـ) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

[وقال بعض شراح الجزرية في قوله: (من لم يجود القرآن آثم) أي معاقب على ترك التجويد، كذاب على الله ورسوله، داخل في حيز قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : 59] ، وقوله صلى الله عليه وسلم :(من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)، وقال ابن غازي في شرحه على الجزرية : "ولم ينفرد ابن الجزري بذكر فرضية التجويد فقد ذكر عن أبي عبد الله نصر بن الشيرازي مصنف " الموضح " ، وعن الفخر الرازي ، وعن جماعة من شيوخه أيضا ، ووافقه على ذلك جلال الدين السيوطي في "الإتقان" ، و الحافظ أحمد القسطلاني الخطيب في "لطائف الإشارات" ، وذكره النويري في شرحه على "الطيبة " ، وذكره قبله مكي بن أبي طالب ، وأبو عمرو الداني ، وغيرهم من المشايخ العالمين بتحقيق القراءات وتدقيقها حسبما وصل إليهم من الحضرة النبوية الأفصحية ".] إهـ كلام الشيخ زكريا .

ـ وقال ابن الجزري في النشر (**1 / 254**) :

((حضَّ الأئمةُ على تعلُّمِهِ ومعرِفَتِهِ ما قدمنا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله: الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف، وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها. ففي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوب تعلمِهِ ومعرفته، وفي كلام ابن عمر برهان على أنَّ تَعَلُّمَهُ إجماعٌ من الصحابة رضي الله عنهم. وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين وصاحبه الإمام نافع بن أبي نعيم وأبي عمرو ابن العلاء يعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي نجود وغيرهم من الأئمة. وكلامهم في ذلك معروف، ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب)).

ـــ قال العلامة المرصفي[1] :في "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري" :

1/ـــ ((حُكْمُ الشارع فيه ـــ أي التجويد ـــ : هو الوجوب العيني على كل مكلَّفٍ من مسلم ومسلمة يحفظان القرآنَ كُلَّهُ أو بعضَهُ ولو سُورةً واحدةً لثبوت ذلك بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.))

ـــ وقال أيضا : ((وأما إجماع الأمة فقد قال العلامة الشيخ محمد مكي نصر في "نهاية القول المفيد" ما نصه:" فقد اجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على

1 ـــ هو المقرئ الشهير ، والعلامة النحرير ، المحقق المدقق ، صاحب التصانيف المفيدة ، فضيلة الشيخ عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس ، المرصفي ، المصري موطنا ، الشافعي مذهبا ، ثم المدني إقامة . كان صاحب نكتة ودعابة ، إذا جالسه أحد لايمل من حديثه، وكان شديد الخوف من الله ، لا تأخذه في الله لومة لائم . وكان بحرا دفّاقا في في معرفة القراءات وطرقها و تحريراتها ، غيورا على أهل القرآن .

وفي يوم 25من شهر كانون الثاني سنة 1989م انتقل الشيخ إلى رحمة الله في قصة غريبة ، حيث أنه كان يقرأ على الشيخ طالب من الأردن ، فلما وصل إلى سورة الملك عند قوله تعالى : (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير).خرجت روحه إلى رحمةالباري عز وجل ، ودفن بالبقيع بالمدينة النورة .(فرحمه الله و جعل الجنة مثواه).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا ولم يختلف فيه أحد منهم وهذا من أقوى الحجج أ هـ)) .

ـ قال الشيخ الحصري في" أحكام قراءة القرآن " :

((أما الإجماع : فقد أجمعت الأمة من عهد نزول القرآن إلى وقتنا هذا على وجوب قراءة القرآن قراءةً مجودةً سليمة من التحريف و التصحيف، بريئةً من الزيادة و النقص، مراعىً فيها ما يجب مراعاته في القراءة من القواعد والأحكام، لا خلاف في ذلك بين المسلمين في كل عصر)).

ـ وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف(1) : " وقد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن، و هيئته، كالنقص في ذاته و مادته، فترك المدّ و الغنّة و التفخيم و الترقيق كترك حروفه و كلماته، ومن هنا وجب تجويد القرآن ".

د) ـ المعقول :

1/ ـ أنه لم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا عن أحد من الصحابة أو التابعين أو أئمة القراءة أنهم قرءوا بدون مد ولا غنة أو أحكام التجويد المتعارف عليها، و قد أجمع الأئمة على عدم القراءة بغير التجويد .

ـ روى ابن مجاهد في كتابه "السبعة في القراءات" :

* عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: القراءة سنة فاقرءوه كما تجدونه.

---

1 ـ الشيخ العلامة محمد حسنين مخلوف العدوي المصري الفقيه المالكي ، وكيل الجامع الأزهر والمدير العام للمعاهد العلمية والدينية سابقا، من مؤلفاته: رسالة في حكم ترجمة القرآن، و كتاب عنوان البيان في علوم التبيان ـ في علوم القرآن . .توفي سنة (1355هـ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

* عن محمد بن المنكدر قال: سمعته ــ أي زيد ــ يقول: قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول.

* قال: وسمعت أيضا بعض أشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز مثل ذلك .

* قال عامر الشعبي : القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم.

* وعن عروة بن الزبير قال: إنما قراءة القرآن سنة من السنن فاقرءوه كما علمتموه.

*وفي رواية أخرى قال: إنما قراءة القرآن سنة من السنن فاقرءوه كما أقرئتموه.

2/ ــ أن قراءة القرآن عبادة، و الأصل في العبادات أنها توقيفية ، و بالتالي لا يجوز لأحد أن يقرأ القرآن بغير الأحكام التي وصلتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

*قال شيخ الاسلام ابن تيمية:" ليسَ لأحَدٍ أَنْ يَقرَأَ بِرَأيِهِ الْمُجَرَّدِ ، بَلْ الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ." الفتاوى الكبرى(469/6) .

اللّحن في قراءة القرآن الكريم :

إنّ اللحن في لغة العرب له عدة معاني منها : التغريد والتطريب، والفطنة والفهم، ويراد به أيضا الخطأ والميل عن الصواب، والانحراف عن الجادة، والمعنى الأخير هو المراد عند أهل الأداء .

* أقسام اللحن : ينقسم اللّحن إلى قسمين : ــ لحن جليّ، ــ لحن خفيّ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ اللحن الجليّ : وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهرا يدركه العام و الخاص ، ومن أمثلة ذلك : الخطأ في الإعراب ؛ كنصب الفاعل ، أو رفع المفعول ، أو تبديل حرف بآخر ، كتبديل حرف الضاد بحرف الدال في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ ، أو تغيير الحركات ، كضم التاء في قوله تعالى: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ .

ــ اللحن الخفيّ : وهو الخطأ الذي يتعلّق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه ، وهذا النوع من الخطأ لا يدركه إلاّ أهل الفنّ ــ القرّاء ــ ومن أمثلة ذلك : الزيادة و النقصان في المدود ، وإظهار الحروف المدغمة ، و ترك الغنّة في الميم و النون المشدّدتين ، ...وغيرها من الأمثلة .

* حكـــمه : إنّ ارتكاب اللحن الجلي أو الخفي ميل عن الصواب ، و تحريف لكلام الله تعالى يأثم فاعله، إلاّ أن يكون في طور التعلّم ، أو كان غير قادر لكونه ألكن مثلا ، أو كان جاهلا ولم يجد من يعلمه ، ...و غيرها من الأعذار ــ بشرط أن لا يكون متعمدا، ولا مقصرا في تعلم الأحكام ــ .

يقول الإمام ابن الجزري في النشر (210/1) : « ولا شكّ أنّ الأمّة كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن و إقامة حدوده متعبَّدون بتصحيح ألفاظه ، و إقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها و لا العدول عنها إلى غيرها ، و الناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور ، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي ، أو النبطي القبيح استغناء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بنفسه، واستبدادا برأيه و حدسه، واتكالا على ما ألِفه من حفظه، واستكبارا عن الرجوع إلى عالِم يوقِفه على صحيح لفظه فإنّه مقصِّر بلا شك، وآثم بلا رَيب، وغاش بلا مِرية،... أمّا من كان لا يطاوعه لسانه ، أو لا يجد مَن يهديه إلى الصواب بيانه ، فإنّ الله لا يكلف نفسا إلا وسعها .» .

ــ وقال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في أول تفسيره:" ثم أن الناس كما أنهم متعبدون بإتباع أحكام القرآن وحفظ حدوده، فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الإمام "

مــراتب التــلاوة : للقراءة أربع مراتب وهي :

الترتيل ، و التحقيق ، و الحدر ، والتدوير .

1 ــ الترتيل : وهو في اللغة مصدر رتَّل، ومنه قولهم : رتل الكلام ، أي أحسن تأليفه، والترتيل في القراءة هو الترسل فيها والتبيين بغير بغي. وتقول العرب: ثغر رتِل، ورتَل إذا كان حسن التنضيد .

واصطلاحا : هو قراءة القرآن على مَكث ، و تفهم من غير عجلة ، وهو الذي نزل به القرآن الكريم . قال تعالى : ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ [الفرقان :32] .

وقال أيضا : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل : 4] ،

ــ قال ابن عباس في تفسير هذه الآية :" أي بَيِّنه ".

ــ وقال ابن كيسان: "تفهمه تاليا له " .

ــ وقال الحسن البصري : "اقرأه قراءة بيّنة "

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ وقال مجاهد : "اقرأه على تؤدة ، و تَرَسَّلْ فيه ترسلا " .

ـــ وقال الضحاك : " انْبِذْه حرفا حرفا " (أي أفصله).

فائدة:

مرتبة الترتيل هي أفضل المراتب و أشهرها ، لهذا سُمي هذا الفن به ـــ أي الترتيل ـــ .

2 ـــ **التحقيق:** هو في اللغة مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه و لا نقصان منه.

اصطلاحا: هو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات ، ... وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة .

فـــوائد :

ـــ هذه المرتبة(التحقيق) أكثر تأنيا، واطمئنانا من الترتيل، ويسميه البعض ترتيلا .

ـــ والتحقيق يكون لرياضة الألسن، و تقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل.

3 ـــ **الحـــدر :** وهو في اللغة مصدر حَدَرَ يَحْدُر (بالضم) إذا أسرع ، فهو من الحدور الذي هو الهبوط ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاحا: هو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام من مخارج وصفات، وغنة، وإدغام وغيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القرآن . و هو ضد التحقيق .

تنبـــيه:

ـــ يجب على القارئ عند قراءته بالحدر أن يحترز من بتر حروف المد، أو من ذهاب صوت الغنة، أو اختلاس أكثر الحركات .

4 ـــ التدويـــر : و هو التوسط بين التحقيق و الحدر مع مراعاة الأحكام .

* مـــلاحظات وفوائد :

ـــ كل هذه المراتب تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في النصوص .

ـــ كل هذه المراتب جائزة، وللقارئ أن يختار منها ما يوافق طبعه، و يخف عليه.

ـــ إذا تساوت هذه المراتب عند القارئ فالترتيل أولى .

ـــ يجب على القارئ أن يراعي أحكام التجويد في هذه المراتب كلها .

فـــائدة مهمة:

على القارئ أن يعلم أن أزمنة حركات المدود تتغير بتغير مراتب التلاوة، (أي زمن ست حركات في حالة التحقيق أطول من زمن ست حركات في حالة الحدر).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ أحكام الاستعاذة و البسملة ﴾

أولا : الاستعاذة :

لغة : الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب العَوَذ و العياذ ، و يقال لها التعوذ أيضا وهو مصدر تَعَوَّذ بمعنى فعل العِوَذ ، ومعنى ذلك كلّه في اللغة : هو اللجوء ، والاعتصام، والامتناع، والتحصن، و الاستجارة .

واصطلاحا : هي قول القارئ :(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، أو غيرها من الصيغ .

ـ **ومعناها :** أستجير ، وأعتصم، و أتحصَّن بالله من الشيطان أن يضرّني في ديني ، و دنياي ، أو أن يصُدّني عن فعل ما أُمِرت به .

ـ **صيغتها :** الصيغة المختارة عند جميع القرّاء هي: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"، لأنها الصيغة الواردة في القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : 98] ، ولا خلاف بين القرّاء في جواز غيرها من الصيغ الواردة مثل :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر ، ــ أعوذ بالله القوي من الشيطان الغَوي، ــ أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ، ــ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ــ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم ، أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم ... إلى غير ذلك من الصيغ الواردة ، والمنقولة عن أئمة القراءة .

ــ **حكمهـــا** : اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة ، لقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : 98]، واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب، هل هو للوجوب، أم للندب ؟ .

ــ فذهب الجمهور إلى الندب، بينما ذهب بعض أهل العلم إلى الوجوب، وهو مذهب داود الظاهري، وقال ابن سيرين : إذا تعوذ القارئ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب .

ــ **محلهـــا** :

ــ ذهب جمهور العلماء إلى أنّ الاستعاذة تكون قبل القراءة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل : 98]، ليس على ظاهره، بل على حذف الإرادة، أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله، ونظيره قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ.. ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ــ وذهب الإمام داود بن علي الظاهري إلى أن الاستعاذة تكون بعد القراء أخذا بظاهر الآية [النحل : 98] .

* فـــائدة :

ــ إذا قطع القارئ القراءة لأمر قهري كسعالٍ، أو عُطاس، أو كلام يتعلّق بالقراءة كسؤال متعلِم، أو كتصحيح المدَرِّس خطأ القارئ، ... وغيرها من الأسباب، فلا يحتاج إلى إعادة التعوّذ عند عوده للقراءة.

ــ و أمّا إذا قطع القارئ القراءة لأمر لا يتعلّق بها ــ أي أمر عارض أجنبي عن القراءة ــ كالكلام العادي، أو تشميت العاطس، أو ردّ السّلام، ففي هذه الحالة يستحب للقارئ أن يستأنف الاستعاذة، وكذلك الأمر إذا قطع القارئ القراءة بنية الإعراض عنها ثمّ بدا له أن يعود إليها .

* هل الأفضل الجهر بالتعوذ أو الإسرار به ؟ :

ــ الجهر بالتعوذ هـــو المشهور، والمختار لجميع القـــرّاء، وإلى هذا أشار الإمام الحافظ أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي (590هـ) في (حرز الأماني) فقال :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ ❁ جهارا من الشيطان بالله مُسجلا

* مـــواطن إخفاء الاستعـــاذة: يستحب إخفاؤها في الحالات الآتية:

1 ــ إذا كان القارئ خاليا، سواء قرَأ سرًّا أم جهرا.

2 ــ إذا كان القارئ يقرأ سرّا، سواء كان منفردا، أم بحضرة غيره.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

3 ــ إذا كان القارئ في الصلاة ــ جهرية كانت أم سرية ــ لمن مذهبه التعوذ.

4 ــ إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة بالدّور، ولم يكن أوّلهم في القراءة .

*ــ وفيما عدا هذه المواطن فيندب للقارئ الجهر بها .

أوجــه الاستعــاذة مع البسملــة :

ــ إذا كان القارئ مبتدئا أول سورة ــ غير سورة التوبة ــ تعيّن عليه الإتيان بالاستعاذة والبسملة، وحينئذ يجوز له ــ بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة ــ أربعة أوجه :

ــ قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.

ــ وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

ــ الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة .

ــ وصل الاستعاذة بالبسملة، و قطع البسملة عن أول السورة .

*هذه الوجوه الأربعة جائزة لجميع القراء العشرة عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن سوى سورة (التوبة) فلها حكم خاص ، سنذكره إن شاء الله.

فــــوائد:

ــ إذا أراد القارئ التلاوةَ من أول سورة (التوبة) ، فيجوز له وجهان فقط وهما :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1 ــ القطع: أي الوقف على الاستعاذة، والابتداء بأول السورة من غير بسملة.

2 ــ وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة .

ــ و أمّا إذا ابتدأ القارئ بآية في أثناء سورة (التوبة) ، فيجوز له أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو تركها ، والإتيان بها أفضل .(فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة سابقا، و إذا تركها جاز له وجهان: الأول: الوقف على الاستعاذة، و الثاني: وصلها بأول الآية).

ــ تطلب الاستعاذة عند بدء القراءة مطلقا ، سواء من أول السورة ،أم من وسطها ، و سواء كانت القراءة جهرا ، أم سرا ، وسواء كان القارئ منفردا أم مع جماعة .

ــ إذا نسي القارئ الاستعاذة فليأت بها متى تذكرها ، ثم يستمر في القراءة .

ثـــانيا : البسمـــــلة :

البسملة مصدر بسمل ، و هي قول القائل : بسم الله ، ثمّ صار اللفظ حقيقة عرفية في قول القارئ : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو من باب النحت ــ وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة ــ و منه الهيللة وهي قول القائل: لا إله إلاّ الله ، والحسبلة : وهي قول القائل : حسبي الله ونعم الوكيل .

معناها :تحوي البسملة معاني كثيرة ذكرها أهل التفسير منها :

باسمك يا ربّ أفتتح التلاوة طالبا العون و التوفيق منك، أو أبدأ باسم الله تبركا وتيمنا واستعانة على الإتمام والتقبل .كما رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع ﴾ أي قليل البركة أو ممحوق البركة .

*فضلها : من فضائلها :

ـــ أن الله تعالى جعلها أمنا للمؤمنين من كل بلاء لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، ومَسَاءِ كُلِّ ليلةٍ: بسمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مع اسْمِهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهو السَّميعُ العليمُ، ثلاثَ مَرَّاتٍ إلاّ لَمْ يَضُرَّهُ شيءٌ ﴾ رواه أبو داود و الترمذي ، وقال :حديث حسن صحيح .

ـــ وشفاء من كل داء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن اشتكى: ﴿ بسم الله أُرْقِيكَ واللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ شيءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كلِّ نَفْسٍ أوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يشفيك ، بسم الله أرقيك ﴾ رواه مسلم .

ـــ وحرزا من الشيطان وجنوده، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطعامَ أنْ لاَ يُذْكَرَ اسمُ اللهِ عليه ﴾ رواه مسلم ،

ـــ وسترا ما بين أعين الجن و عورات بني آدم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ،وَعَوْرَاتِ بَنِي آدمَ إذا دخلَ أحدُكمُ الخلاءَ أنْ يقولَ : بسمِ اللهِ ﴾ رواه الترمذي.

ـــ وأنه تعالى جعلها لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا قال تعالى : ﴿ اقرأ بسم ربك ﴾،

ـــ وكل عمل لا يبدأ فيه صاحبه ببسم الله فهو مقطوع البركة، قليل النفع، لا خير فيه فعن هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

" كُلّ أَمْر ذِي بَال لا يُبْدَأ فِيهِ بِبسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم أَقْطَع ". أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة،وحسنه النووي[1] في الأذكار .

حكم البسملة :

اعلم أخي الطالب أنه ينبغي لكل شارع في فن من الفنون أن يتكلم على البسملة بما يناسبها من الفن المشروع فيه، ونحن في فن التجويد نقول: إن ملخص ما ذكره الأئمة في حكم البسملة كالآتي:

ــ إن الابتداء بالبسملة في أول السورة واجب، وهو القول المشهور، قال الإمام الشاطبي في (حرز الأماني) :

ولا بدّ منها في ابتدائك سورة ❋ سواها وفي الأجزاء خَيَّر مَنْ تلا .

* قال الشيخ عبد الفتاح القاضي (الوافي في شرح الشاطبية):

" بمعنى : إذا ابتدأت قراءتك بأول سورة من سور القرآن فلا بد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء ، سوى سورة براءة فلا بسملة عند الابتداء بها لأحد من القراء ."

---

1 ــ قال النووي في الأذكار:وهو حديث حسن ، وقد روي موصولا كما ذكرنا ، وروي مرسلا ، والرواية الموصول جيدة الإسناد ، و ذكره العظيم آبادى في عَوْنِ الْمَعْبُودِ (127/13) وقال : وهو حديث حسن .وكذلك العجلوني في كشف الخفاء..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ وقيل : سنة مؤكدة .

ـــ أمّا في أثناء السورة من أجزاء، و أرباع ، وآيات، فحكمها الاستحباب ، وقيل : الجواز .

فوائـــــد:

ـــ إن أحكام البسملة السابق ذكرها لا تخص سورة براءة .

ـــ اختلف العلماء في الابتداء بالبسملة في أول سورة براءة، وفي أثنائها :

- فذهب الإمام ابن حجر الهيتمي و الخطيب (كما في البدور) :إلى أنها محرمة في ابتدائها ، مكروهة في أثنائها .
- وذهب الإمام الرملي وجماعة من الأئمة : إلى أنها مكروهة في ابتدائها ، مستحبة في أجزائها (وهو المعتمد) .
- وقيل: يُلحق وسط براءة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة.

أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين سورتين :

للإمام قالون ـــ رحمه الله ـــ بين كلّ سورتين ثلاثة أوجه هي :

1ـــ قطع الكل: (أي يقف القارئ على نهاية السورة الأولى ، و على البسملة ، و الابتداء بالسورة الثانية) .

2ـــ وصل الكل: (أي وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية) .

3ـــ الوقف على نهاية السورة الأولى ، ووصل البسملة بأول السورة الثانية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ وهناك وجه ممنوع بإجماع القرّاء، وهو وصل آخر السورة الأولى بالبسملة، و الوقف عليهما، و الابتداء بالسورة الثانية .

فـــــوائد :

ـــ للإمام قالون بين كلّ سورتين ثلاثة أوجه ـــ كما سبق ذكره ـــ ، وهذا الحكم عامّ بين كلّ سورتين ما عدا (سورة الأنفال) و(سورة التوبة) فله بينهما القطع، والسكت، والوصل، وكلّها من غير بسملة. (والوقف هو المختار عند الجمهور).

ـــ الوقف: ويكون بالوقف على آخر الأنفال (مع التنفس)، و الابتداء بالتوبة.

ـــ السكت :و يكون بالوقف على آخر الأنفال (من غير تنفس)، و الابتداء بالتوبة.

ـــ الوصل: وهو وصل آخر الأنفال بأول التوبة .

ـــ إذا بدأ القارئ القراءة من وسط السورة فعليه أن يتعوذ، ثم هو مخيّر بين الإتيان بالبسملة، أوعدم الإتيان بها، ولا فرق في ذلك بين أجزاء سورة براءة [التوبة] ، وغيرها.

فـــــائدة:

ـــ تتميما للفائدة وجب علينا تعريف بعض المصطلحات المهمة :

*السكت : وهو قطع الصوت عند آخر الكلمة، زمنا دون زمن الوقف، من غير تنفس، مع قصد العودة إلى القراءة في الحال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

و أما عن زمن السكت فيقول الإمام ابن الجزري في "النشر" :

(اجتمعت ألفاظهم ــ أئمة القراءة ــ على أنّ السكت زمنه دون زمن الوقف عادة ، وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق).

*الوصل : وهو وصل آخر الكلمة بالتي تـــليها دون تنفس .

*القطع : وهو قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة ، أمّا إذا لم يكن ينوي استئناف القراءة فهو قطع .

فـــــائدة :

ــ هنالك بعض الحالات تتعين فيها البسملة عند جميع القراء وهي :

1. عند وصل آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة .
2. عند وصل آخر سورة بأول سورة أخرى متقدمة عليها في الترتيب .
3. عند تكرار قراءة سورة من السور.
4. عند الابتداء بأول كل سورة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ مخارج الحروف و صفاتها ﴾

أولا: مخارج الحروف[1]:

* المخرج:

لغة: على وزن (مَفْعَل) وهو محل الخروج .

اصطلاحا: هو محل خروج الحرف ، وتمييزه عن غيره ،

أو هو عبارة عن الحيز المولّد للحرف .

أو هو المحل الذي يعتمد عليه الحرف لخروج .

* الحرف:

لغة: هو طرف الشيء .

اصطلاحا: هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

---

(1) من المستحسن قبل الخوض في هذا المبحث، أن يستوعب الطالب بعض المصطلحات التي تعينه على فهم هذا الموضوع ومن هذه المصطلحات :

– الصوت: هو صدى مسموع ناتج عن تصادم جسمين أو أكثر، أو احتكاك جسمين أو أكثر، أو انفصال جسمين أو أكثر (ويحسب قوة هذه العملية أو ضعفها تكون ضخامة الصوت أو ضعفه)، أو هو: النّفس المسموع الخارج بالإرادة.

– النفس: هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ والمخرج المحقق: هو ما اعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين .

ـــ والمخرج المقدر: هو الهواء الذي بداخل الحلق والفم ، وهو مخرج حروف المد الثلاثة لأنها لا تعتمد على شيء من أجزاء الفم .

*** كيف يعرف مخرج الحرف؟**

ـــ لمعرفة مخرج الحرف نسكّن الحرف، أو نشدده ثم ندخل عليه همزة وصل محركة فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه. (اقْ ، اِبْ ، اِجْ ، اِمْ ،...) .

***عدد المخارج:**

اختلف العلماء في تحديد عدد مخارج الحروف:

ـــ فذهب الإمام الفرّاء ، وابن دريد ، وقطرب ، وابن كيسان وغيرهم إلى أنها أربعة عشر مخرجا.

ـــ وذهب سيبويه ، وابن السرّاج ، وابن جنّي ، وابن عصفور وغيرهم إلى أنها ستة عشر مخرجا.

ـــ والصحيح الذي عليه المحققون ، وعلى رأسهم الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وإليه ذهب كثير من القرّاء ،أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا. (وهذا على سبيل التقريب و إلاّ فالحقيقة أنّ لكلّ حرف مخرجا مخالفا لمخرج غيره).

* ومنشأ هذا الخلاف راجع إلى اعتبار بعض الحروف من مخرج واحد أو من مخارج مختلفة، وكذلك راجع إلى اختلافهم في تحديد هذه المخارج من جهاز

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

النطق ، فالذي يعدّه مخرجا واحدا قد يعدّه آخر مخرجين مثلا ، وعلى كلّ حال فهذا الاختلاف لا يؤثر في جوهر الموضوع.

■ أقسام مخارج الحروف : إنّ مخارج الحروف السبعة عشر يجمعها إجمالا خمسة مخارج رئيسة وهي: الجوف – الحلق – اللسان – الشفتان – الخيشوم .

1. **الجوف**: وهو الخلاء الداخل في الحلق والفم (وهو مخرج مقدر وليس مخرجا حقيقيا).

حروفه : يخرج من الجوف أحرف المد الثلاثة وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

[وتسمى هذه الحروف بالجوفية أو الهوائية].

2. **الحلق**: وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه: الهمز، والهاء (ء، هـ)

وسط الحلق: ويخرج منه: العين ، والحاء (ع، ح)

أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه: الغين ، والخاء (غ، خ)

[وتسمى هذه الحروف بالحلقية].

3.**اللسان** : للّسان أربعة مواضع لخروج الحروف، وهي:(طرف اللسان ، حافتا اللسان، وسط اللسان، أقصى اللسان) وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا :

□ طرف اللسان (رأسه) : وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفا:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (أي جذورها): ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي (الطاء،الدال،التاء)[1].
- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه ثلاثة أحرف وهي:(الظاء، الذال، الثاء)[2].
- طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: (الصاد، السين، الزاي)[3] .
- طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا (تحت مخرج اللام قليلا) ويخرج منه حرف النون (ن) [4].
- طرف اللسان مع ظهره مائلا رأسه (قريبا من مخرج النون إلاّ أنه أدخل إلى ظهر اللسان) ويخرج منه حرف الراء (ر) .

□حافتا اللسان: أي جانباه، وفيهما مخرجان لحرفين هما:

- حرف الضاد (ض): ويخرج من إحدى حافتي اللسان، مع ما يحاذيها من الأضراس العليا (خروج الحرف من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا،

1- تسمى هذه الحروف بالحروف النطعية لمجاورة مخرجها نطع (غار) الحنك الأعلى.

2- تسمى هذه الحروف اللثوية، لخروجها من قرب اللثة (وهي اللحم المركب فيه الأسنان).

3- تسمى هذه الحروف بالحروف الأسْلِيَّة – نسبة لخروجها من أسلة اللسان أي ما دقّ منه–

– ملاحظة : يجب على الطالب أن يعرف الفرق بين مخرج حرف (السين) و(الصاد) :

فحرف الصاد: يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يكاد ينطبق معه .

حرف السين: ينخفض اللسان عن الحنك الأعلى .

4- يسمى حرف النون واللام بالحروف الذلقية، نسبة لى خروجها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن اليمين أصعب وأقل استعمالا ويصح أيضا من كلتا الحافتين، والأمر يرجع للقارئ وكلّ ميسر لما خلق له) .

- حرف اللام (ل):و يخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من اللثة العليا.

□ وسط اللسان : فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف وهو:

- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه (الجيم، الشين، الياء "غير المدية ")(1).

□ أقصى اللسان: – أي أبعده– مما يلي الحلق، وفيه مخرجان لحرفين هما:

- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه حرف القاف (ق) ويكون وراء مخرج الكاف[2].
- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى: ويخرج منه حرف الكاف (ك)

ويكون حرف الكاف أقرب إلى الشفتين ، بينما حرف القاف يكون أقرب إلى الحلق وأعلى .

4.الشفتان: فيهما مخرجان لأربعة أحرف وهما:

- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف الفاء (ف).

1– تسمى هذه الحروف بالحروف الشَّجْرِية نسبة إلى شجر الفم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

2– يسمى هذان الحرفان باللهويين لخروجهما من عند اللهاة،(وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ما بين الشفتين معا ويخرج منه:

أ) حرف الميم (المظهرة): و يكون مخرجه بانطباق الشفتين.

ب) حرف الواو(غير المدية): و يكون مخرجه بانفتاح الشفتين.

ت) حرف الباء: و يكون مخرجه بانطباق الشفتين انطباقا أقوى.

5. الخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل، فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنة[1].

ثانيا: صفات الحروف:

لغة: الصفات جمع صفة ، وهي ماقام بالشيء من المعاني ، كالعلم و الجهل ، والفرح و الحزن ،وما إلى ذلك من الصفات التي تقوم بالإنسان .

اصطلاحا: هي الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها، و توجب مراعاتها تحسين النطق بالحرف :كالهمس، الجهر، وما شابه ذلك.

*** فائدة معرفة صفات الحروف :**

ـــ تمييز الحروف المشتركة في المخرج (كالطاء والتاء) و (الجيم، الشين).

ـــ تحسين صوت الحرف.

ـــ معرفة تعليل أحكام الرواية .[كترقيق الحروف وتفخيمها] .

1 ـــ الغنة : هي صوت يخرج من الخيشوم ليس للسان فيه دخل ، وتمد بمقدار حركتين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسام الصفات: تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

ـــ أولا: الصفات المتضادة (أي التي لها ضد).

ـــ ثانيا: الصفات التي لا ضد لها.

أولا: الصفات المتضادة:

1. الهمس:(وضده الجهر).

لغة: السر والخفاء.

اصطلاحا: جريان النَّـفس (الهواء) أثناء النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، ويكون الهمس على أشده في حال السكون . (والهمس من صفات الضعف).

حروفه: مجموعة في قولهم: [فحثه شخص سكت] .

أمثلة : ﴿المفْـلحون ، بسْم ، الرحْمن ، لبثـتم ﴾.

2. الجهر:

لغة: الإعلان و الظهور، و يراد به أيضا الصوت القوي الشديد.

اصطلاحا: هو انحباس جريان النفَس (الهواء) أثناء النطق بالحرف ، لقوة الاعتماد على المخرج (وهو من صفات القوة).

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الهمس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

3. الاستعلاء: (وضده الاستفال) .

لغة: الارتفاع .

اصطلاحا: هو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى (وهو من صفات القوة) .

حروفه: مجموعة في قولهم: [خص ضغط قظ] ، وهي حروف التفخيم.

ملاحظة: تضعف صفة التفخيم كثيرا في: " الخاء" ، و" الغين" ، و" القاف" بالكسر حتى تكاد تنعدم.(إنّ الكسر في حروف الاستعلاء يضعف التفخيم و لا يلغيه. فتنبه !) .

مثل:﴿ الآخِـــرة ﴾ ، ﴿ لاغِـــية ﴾ ،﴿ مُستقِـــيم ﴾ .

4. الاستفال:

لغة: الانخفاض

اصطلاحا: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف (وهو من صفات الضعف)

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الاستعلاء .

5. الشدة: (ضدها الرخاوة).

لغة: القوة

اصطلاحا: انحباس جريان الصوت أثناء النطق بالحرف(مع جريان النفس في بعض الحروف كالتاء و الكاف) لكمال الاعتماد على المخرج .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ يظهر هذا الانحباس عند إسكان الحرف أكثر منه في حالة التحرك. (وهي من صفات القوة).

حروفه: مجموعة في قولهم : [أجد قط بكت] .

6. الرخاوة:

لغة: يقال : شيء رخو– بالكسر – أي ليِّن و سهل ، والرخو: هو الليِّن الذي لا ينكسر.

اصطلاحا: جريان الصوت مع الحرف أثناء النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه (وهي من صفات الضعف).

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط (التي سيأتي الكلام عليها).

7. التوسط:

لغة: الاعتدال.

اصطلاحا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف (حالة بين الشدة والرخاوة).

حروفه: مجموعة في قولهم:[لن عمر] .

ملاحظة: اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف تجعله من حروف القلقلة (ما عدا الهمزة) . وهي (قطب جد).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

8. الإطباق[1]:(وضده الانفتاح).

لغة: الإلصاق.

اصطلاحا:ارتفاع اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف ، وانحصار الصوت بينهما (وهو من صفات القوة) .

حروفه : و هي : (ص ، ض ، ط ، ظ) .

فـوائد :

ـ لا تزول صفة الإطباق عن هذه الحروف ولو بالكسر .

ـ وهذه الصفة هي التي تميز السين عن الصاد .

ـ لا تستطيع ترقيقها.

9. الانفتاح:

لغة: الافتراق

اصطلاحا: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف.

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الإطباق .

10.الإذلاق[2]: (وضده الإصمات) .

---

1 الإطباق أبلغ من الاستعلاء وأخص منه ، فيلزم من الإطباق الاستعلاء ، ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق.

2 أعلم أن هاتين الصفتين لا دخل لهما في تجويد الحروف – أي ليس لهما جانب عملي يحتاجه الطالب في تجويد القرآن ـ و ذكرهما في هذا الموضع تماشيا مع ما ذكره أهل العلم ،و لإفادة الطالب فائدة علمية يحتاجها في وقتها . والله أعلم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لغة: حدة اللسان أي طلاقته وفصاحته ، ومن معاني الإذلاق أيضا الخفة في الكلام، (وسميت هذه الحروف كذلك لأنها بعضها يخرج من ذلق اللسان أي منتهى طرفه كحرف الراء، و اللام، والنون، وبعضها يخرج من ذلق الشفة وهي: الباء ، والفاء، و الميم).

ـــ وهو من الصفات المتوسطة بين القوة و الضعف ـــ .

اصطلاحا: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة (أي طرفيهما) عند النطق بالحرف .

حروفه: جمعت في قولهم: [فرّ من لب] .

11.الإصمات:

لغة: المنع ، ومنه قولهم : صمت فلان: إذا منع نفسه من الكلام.

اصطلاحا: منع انفراد هذه الحروف (حروف الإصمات) أصولا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف بأن كانت أربعة أو خمسة .

ـــ أي امتناع وجود حروف الإصمات منفردة في كلمة واحدة رباعية أو خماسية – في اللغة العربية– إذ لا بد أن تجتمع بحروف الإذلاق .

ـــ وإذا وجدنا كلمة رباعية أو خماسية حروفها كلها مصمتة نحكم عليها بأنها ليست عربية مثل: (عَسْجَد) : اسم للذهب، (قِسْطَاس): الميزان، (عَسَطُوس): اسم للخيزران.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا: الصفات التي لا ضد لها :

أ) **الصفير:**

لغة: صوت تصوت به البهائم عند الشرب .

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

حروفه: وحروفه هي : [ص ، ز، س] . (يكون الصفير على أشده في حال السكون).

ب) **القلقلة:**

لغة: التحرك و الاضطراب.

اصطلاحا: هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية. (و القلقلة من صفات القوة).

حروفها:مجموعة في قوله : [قطب جد].

سبب حدوث القلقلة :

هو اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف ، فالشدة تمنع جريان الصوت، والجهر يمنع جريان النفس ولا يظهر الحرف إلا إذا أحدثنا هذه النبرة.

أقسامها:

تنقسم القلقلة إلى قسمين : قلقلة كبرى ــ قلقلة صغرى .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ القلقلة صغرى: وهي التي تكون وسط الكلمة مثل: ﴿ أطْعمه/ أفتطْمعون/ يَجْعلون/ يبْكون/ يدْخلون ﴾ .

ـ قلقلة كبرى : وهي التي يكون الحرف ساكنا في آخر الكلمة :﴿ الفلقْ / لهبْ / أحدْ / الصمدْ ﴾.

فوائـــــد :

ـ درجات القلقلة :

1 ـ أقوى درجات القلقلة : إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه، وكان مشددا ، مثل الوقف على حرف القاف في (بالحقّ) .

2 ـ أوسط درجات القلقلة : إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه وكان غير مشدد ، مثل الوقف على حرف الطاء في (محيطْ) .

3 ـ أقل درجات القلقلة : إذا كان حرف القلقلة في وسط الكلمة، مثل الوقف على القاف في (و خلقْناكم) .

ـ لا تكون القلقلة إلا إذا كان الحرف ساكنا .

ت) اللين:

لغة: السهولة.

اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .

ـ واللين صفة لازمة لحرفين هما : "الواو" و "الياء" الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: ﴿ قَوْلْ / يَوْمْ / بَيْعْ / غَيْرْ / خَوْفْ ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ث) الانحراف:

لغة:الميل عن الشيء والعدول عنه .

اصطلاحا : الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره .

حروفه : يكون الانحراف عادة في حرفين وهما:اللام والراء .(فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، و الراء تنحرف إلى ظهر اللسان) .

فائدة :

ـــ المراد من كون الانحراف من صفات اللام والراء :هو قابلية هذين الحرفين لهذه الصفة .

ـــ هذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب،لا ليؤتى بها .

ج) التكرار: (التكرير)

لغة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى.

اصطلاحا: ارتعاد رأس اللسان – اهتزازه– عند النطق بالحرف .

فائدة:

ـــ المراد بكون التكرير صفة للراء، أي أنها قابلة لها.

ـــ وهذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب لا ليؤتى بها .

ح) التفشي:

لغة: الانتشار.

اصطلاحا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة:

التفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء منهم الإمام الشاطبي وابن الجزري، وذهب بعضهم إلى أن التفشي صفة للشين والفاء ، وزاد بعضهم حرف الثاء، الصاد، السين، وعلى كلٍّ فالتفشي في الشين أظهر ، وهو المتفق عليه بين العلماء .

خ) **الاستطالة:**

لغة: الامتداد.

اصطلاحا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها (وسميت كذلك لطول مخرجها حيث يستوعب الحنك الأيمن، أو الأيسر، أو الاثنين معا).

ـــ وهي صفة لازمة للضاد.

فائدة مهمة:

يجب على الطالب أن يركز تركيزا كبيرا على ثلاث صفات هي أهم شيء في هذا الباب، فإذا تمكن منها الطالب فقد أخذ بزمام القراءة وهذه الصفات هي:

ـــ الاستعلاء وما يقابله من الاستفال .

ـــ الهمس .

ـــ القلقلة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكـام النون الساكنة و التنـوين

* **السكون** : هو ضد الحركة، ومنه قولهم : سكن المتحرك سكوناً، إذا ذهبت حركته ، ومنه السّكين لأنه يُسَكن حركة المذبوح .

* **النون الساكنة**:هي النون التي لا حركة لها، وهي الثابتة في اللفظ و الرسم، والوصل ، و الوقف.

* **التنويـن**: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم ، تثبت في اللفظ لا في الرسم ، وفي الوصل لا في الوقف ، مثل : قرآنٌ ، قرآنٍ ، قرآناً .

أحكام النون الساكنة و التنوين :

للنون الساكنة و التنوين أربعة أحكام هي :

ـ الإظهار ، ـ والإدغام ، ـ والإقلاب ، ـ و الإخفاء .

أولا ـ الإظهـار :

ـ لغة : هو البيان ، و الوضوح ، ومنه قولهم : أظهر الشيء ؛ أي بيّنه .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ اصطلاحا : هو إخراج الحرف من مخرجه ، وإبقاؤه على حاله ، أو هو النطق بالحرف ظاهرا من غير إدغام ، ولا إخفاء في الحرف المظهر ، و ذلك إذا جاء بعد النون ، أو التنوين أحد الحروف الحلقية الستة .

حروفـــه : هي حروف الحلق ، و عددها ستة حروف وهي : « الهمزة ، و الهاء ، والعين ، والحاء ، و الغين ، و الخاء » ، مجموعة في أوائل قولهم : (أخي هـــاك علـــما حازه غير خاسر) .

أمثلـــة : ﴿ ينْهون ، إنْ هو ، منْ حادّ، عليمٌ حكيم، أنْ غضب، مَنْ عمل، فمنْ خاف ﴾.

ـ تقع النون الساكنة مع حروف الإظهار في كلمة واحدة ، وفي كلمتين ، أمّا التنوين مع حروف الإظهار فلا يكون إلاّ في كلمتين .

ثانيا ـ الإدغـــــام :

لغة : الإدخال ، و المزج .

اصطلاحا : هو إدخال النون الساكنة في الحرف المتحرك الموالي لها فيصيران حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثاني .

حروفه : حروف الإدغام ستة وهي: « الياء ، الراء ، الميم ، اللام ، الواو ، النون » ، مجموعة في قولهم : « يرملون » .

ـ أقسام الإدغام :

ينقسم الإدغام إلى قسمين : ـ إدغام ناقص (بغنّة) .

ـ إدغام تامّ (بغير غنّة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1) ــ الإدغام الناقص (بغنّة) [1] وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في بعض حروف الإدغام وهي: (ي ، ن ، م ، و) المجموعة في قولهم : (ينمو)، فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام .

ــ أمثلة:

﴿ منْ يَقول﴾..... (مَيَّقول). ﴿خيراً يَره﴾.... (خيرَيَّره).

﴿مِنْ وَلي﴾..... (موَّلي). ﴿يومئذٍ نَاعمة﴾...(يومئذِ نَّاعمة).

﴿ مِنْ مَاء ﴾.....(مِمَّاء) . ﴿خيرٌ مِنه﴾.....(خيرُ مِّنه).

﴿منْ نَذِير﴾.....(مِنَّذِير). ﴿يومئذٍ وَلا﴾...(يومئذِ وَّلا).

2) ــ الإدغام التام (بغير غنّة) : وهو إدغام النون الساكنة أو التنوين في اللام، والراء (ل ، ر).

أمثلة : ﴿منْ رَبِّ ﴾ (مِرَّبِّ) /﴿منْ لَدنه﴾ (مِلَّدُنه) / ﴿يومئذٍ لَخبير﴾ (يومئذِ لَّخبير)/ ﴿ رؤوفٌ رَحـــيم﴾ (رَؤُوفُرَّحيم).

فـــوائد :

1) ــ لا يكون الإدغام إلاّ في كلمتين ، أمّا إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة امتنع الإدغام ، و يُسمى " إظهاراً شاذاً " ، و الـــواقع من ذلك في القرآن الكـــريم أربع كلمات و هي: ﴿ دنيا، صنوان ، قنوان، بُنيان ﴾.

(1) الغنة : هي صوت يخرج من الخيشوم ليس للسان فيه دخل ، وتمد بمقدار حركتين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2) ــ سُمي الإدغام (بغنّة) ناقصا ، لأنّ الإدغام لم يتم ، حيث بقي من الحرف الأول صفته وهي الغنّة ــ فوجود الغنّة يُنقص الإدغام عن كمال التشديد ــ .

3) ــ و سُمي الإدغام (بغير غنّة) تامّاً ،أو كاملا ، لامتزاج النون في الحرف الثاني ، وذهابها ذاتاً و صفة .

4) ــ يظهر الإمام قالون ــ رحمه الله تعالى ــ نون كلمة (يــــسۤ) و(نۤ) في الواو بعدها ــ حالة الوصل ــ ، في قوله تعالى : ﴿ يــــسۤ و القرآن الحكيم ﴾، وفي قوله تعالى : ﴿ نۤ و القلم ﴾ وجها واحدا.

ثالثا ــ الإقلاب (القلب) :

لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحا : هو جعل حرف مكان حرف ، أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميما ساكنة عندما يقع بعدها حرف "الباء" مع مراعاة الغنّة .

حروفه : له حرف واحد وهو حرف "الباء" .

أمثلـــة : ﴿أنْ بُورك﴾ (أمْــبُورك) ، ﴿ أنْــبئهم﴾ (أمْــبئهم) .

فــائدة :

ــ يكون الإقلاب (مع النون الساكنة) في كلمة ، وكلمتين ، ومثال ذلك : ﴿ ليُــنْبذنّ ﴾، ﴿منْ بعد﴾، ومع التنوين لا يكون إلاّ في كلمتين، مثل: ﴿سميعٌ بصير ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعا ــ الإخفاء :

ــ **لغة :** الستر .

ــ **اصطلاحا :** هو النطق بالنون الساكنة ، أو التنوين على صفة بين الإظهار والإدغام ، عاريا عن التشديد مع بقاء الغنّة في الحرف الأول .

***ملاحظة :** قد يبدو هذا التعريف معقّدا لدى بعض المبتدئين حال التطبيق، ولتسهيل الأمر عليهم نقول : الإخفاء: هو أن نضع مكان النون الساكنة غنّة، و ننطق بالحرف بعدها كما هو.

ــ **حروفه :** حروف الإخفاء خمسة عشر حرفا وهي : « ص ، ذ ، ث ، ك ، ج، ش ، ق ، س، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ » ، جُمعت في أوائل قولهم:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سَما ۞ دم طيّبا زد فِي تقى ضع ظالما .

ــ أمثلة : ﴿أنْ صدّوكم / منْ ذا الذي/ منْ ثَمره/ منْ شرّ / منْ دابّة/ المنْكر/ الإنْسان﴾.

ملاحظة :

ــ يكون الإخفاء مع النون الساكنة في كلمة، وكلمتين، وأمثلة ذلك: ﴿ انْــقلبوا ، منْ سوء﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومع التنوين لا يكون إلاّ في كلمتين فقط، و مثال ذلك : ﴿ غفورٌ شكور، ريحاً صرصرا ﴾

ـــ عند الإخفاء تفخم الغنّة إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء [ص ، ض ، ط ، ظ]، وترقق إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستفال (وهي باقي حروف الهجاء ما عدا حروف الاستعلاء) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الميم الساكنة

ـ الميم الساكنة : هي الميم الخالية من الحركة ، مثل : لَمْ ، كمْ ،...

ـ أحكام الميم الساكنة : للميم الساكنة ثلاثة أحكام و هي :

- ❖ الإخفاء الشفوي .
- ❖ الإظهار الشفوي.
- ❖ والإدغام الشفوي .
- ❖ وسُميت شفوية لأمرين :
  - لأنّ الميم حرف شفوي .
  - ليفرق بينها و بين أحكام النون الساكنة .

أولا ـ الإخفاء الشفوي : وهو إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف " الباء" ، مع بقاء الغنّة .

أمثلة :﴿ أمْ به ، ترميهمْ بحجارة ، إنّ ربّهمْ بهم ﴾.

ثانيا ـ الإدغام الشفوي : وهو إدغام الميم الساكنة إذا وقع بعدها ميم متحركة، مع مراعاة الغنّة و التشديد .

ـ مثل :﴿ لهمْ مَغفرة ، لهمْ مَا يشاءون ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا ــ الإظهار الشفوي: وهو النطق بالميم الساكنة ظاهرة ، إذا وقع بعدها باقي الحروف الهجائية .

ــ مثل : ﴿ أَلَمْ تَعلم ، لَمْ يكن ، .. ﴾ .

ملاحظة :

يمكن أن نقول : إنّ الميم الساكنة ليس لها حكم مستقل إلاّ إذا وقع بعدها حرف "الباء" ، و فيما عدا ذلك فلا فرق بينها ، وبين غيرها من الحروف .

ــ يجب على الطالب أن يعتني بإظهار الميم الساكنة عند حرفين [الفاء ، الواو] ،لكي لا يسبق اللسان إلى الإخفاء، وذلك لقرب المخرجين، مثل: ﴿ هم فيها،عليهم ولا الضالين ﴾.

۞ حكم النون و الميم المشددتين :

ــ يجب إظهار الغنّة إذا كانت الميم أو النون مشدّدتين ، سواء وقعتا في كَلِمه ، أو في كلمتين . و أمثلة ذلك : ﴿ إنّ الله، من الجنّة و النّاس، محمّد رسول الله ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ التفخـــيم و التـــرقيق ﴾

ــ **التفخيم :** هو تسمين الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه، وهو مرادف للتغليظ، إلاّ أنّ المستعمل في الراءات التـــفخيم ، وفي اللامات التغليظ .

ــ **الترقيق** : وهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف .

□ تقسّم حروف الهجاء من حيث التفخيم ، والترقيق : إلى ثلاثة أقســـام :

1 ــ حروف تفخّم دائما: وهي حروف الاستعلاء السبعة وهي :

« خ ، ص ،ض ، غ ، ط، ق، ظ » .

2 ــ حروف ترقق دائما : وهي باقي حروف الهجاء ما عدا : (الألف اللّينة،واللام، والراء) .

3 ــ حروف تفخّم وترقق : وهي : (الألف اللّينة ، و اللام ، و الراء).

ــ و الذي يهمنا من هذه الأقسام هو القسم الثالث .

أولا : الألف اللينة : وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

ــ حكمها : الألف اللينة تتبع ما قبلها في التفخيم و الترقيق ، فإذا سبقها حرف مفخم فُخمت تبعا له ، و إذا سبقها حرف مرقق رُققت تبعا له .

ــ أمثلة : ﴿ قال ، طال ، طاب ، سائق ، بارئ ، فاسق ﴾..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فائدة : تلحق الواو المدية، و الياء المدية بالألف المدية في التفخيم و الترقيق، بحسب الحرف الذي يسبقها، فإن سبقها حرف مفخم تفخم تبعا له، وإن سبقت بحرف مرقق ترقق تبعا له .

ثانيا : الـــلام : تقسّم أحكام اللام إلى قسمين :

ـــ أحكام لام لفظ الجلالة .

ـــ أحكام اللام في غير لفظ الجلالة .

1) ـــ أحكام لام لفظ الجلالة (الله ، اللّهم) : للام لفظ الجلالة حالتان :

ـــ حالة الترقيق.

ـــ حالة التغليظ .

أ) ـــ حالة الترقيق :

ـــ ترقق لام لفظ الجلالة إذا سُبقت بكسر(سواء كان الكسر أصليا، أو عارضا).

مثل :﴿ بسمِ اللهِ ، آياتِ اللهِ ،إنْ يعلمِ اللهُ ﴾.

ـــ ترقق أيضا إذا تقدّمها ساكن بعد كسر. مثل : ﴿أفِيْ اللهِ شكٌ ، ينجِيْ اللهُ ﴾..

ـــ وكذلك إذا وُصل لفظ الجلالة بتنوين آخرِكلمة قبله مثل : ﴿ قوماً اللهَ ، أحدٌ اللهُ ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ب) ــ حالة التغليظ :

ــ إذا تقدّم لفظ الجلالة (الله ، اللهم) فتح ، أو ضمّ . مثل : ﴿ قالَ الله ، شــهدَ الله ، يعلمهُ الله ﴾.

ــ و إذا تقدّمه أيضا ساكن ، وقبل الساكن فتح ، أو ضمّ . مثل : ﴿ سيؤتينَا الله / و مَا الله / و إذ قالوْا اللهم ﴾.

ــ و كذلك في حالة الابتداء بلفظ الجلالة لتقدّم فتحة همزة الوصل على اللام .مثل : ﴿الله لا إله إلاّ هو/ الله نور السمــوات والأرض/ الله ولي الذين آمنوا ﴾

*(ووجه التفخيم في هذه الحالة هو انعدام سبب الترقيق ،و قصد التعظيم لهذا الاسم) .

2) ــ أحكام اللام في غير لفظ الجلالة : الأصل في اللام الترقيق ، وهي عند الإمام قالون ــ رحمه الله ــ مرققة في جميع القرآن .

ثالثا : الــراء : الأصل في الراء التفخيم عند الجمهور، ولا ترقق إلاّ لسبب من الأسباب التي سنذكرها فيما بعد ــ إن شاء الله ــ ، وجملة أحكام الراء تتلخص في النقاط الآتية :

1) ــ الترقيق : ترقق الراء في الحالات الآتية :

1 ــ إذا كانت مكسورة : ﴿ رِجال، رِزقا، أرِني ، الغارِمين ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2 ــ إذا كانت الراء ساكنة و سُبقت بكسرة أصلية بكلمة واحدة، وليس بعدها حرف استعلاء، مثل: ﴿ شِرْعَةً، فِرْعون، الفِرْدوس﴾.

3 ــ إذا كانت الراء ساكنة و سُبقت بياء ساكنة بكلمة واحدة، مثل : ﴿خيْرْ، قديْرْ، خبيرْ ﴾.

4ــ إذا كانت الراء ساكنة وسُبقت بحرف ساكن ــ غير الياء ــ، وقبله حرف مكسور بكلمة واحدة، مثل : ﴿ السِّحْــرْ ،الذِّكْــرْ، الشِّعْــرْ ﴾. في حالة الوقف .

2) ــ التفخيم : تفخم الراء في الحالات الآتية :

1 ــ إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة، مثل: ﴿ عُرُبــًا أترَابا ﴾، ﴿ رُوحُ القدس ﴾ .

2 ــ إذا كانت ساكنة وقبلها فتح ، أو ضم ، مثل : ﴿بَرْدا ، قَرْيَة، زُرْتم، غُرْفَة﴾ .

3 ــ إذا كانت ساكنة ، بعد كسر عارض ،مثل : ﴿ ارْجِعي ، وإنِ امْرَأةٌ ، إن امْرُؤ ، لمنِ ارْتضى ، أمِ ارْتابوا ﴾.

4 ــ إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ، ووقع بعدها حرف استعلاء ، واتصل بها في كلمة واحدة، وهي كلمات محدودة وهي: ﴿قِرْطاس/ فِرْقَة/ مِرْصَادا/ إرْصَادا / لبالمِرْصاد ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

5ــ إذا كانت الراء ساكنة، وقبلها حرف ساكن ــ غير الياء ــ ، وقبل الساكن فتح، أو ضم مثل: ﴿القَدْرْ، الفَجْرْ، الأُمُورْ﴾.

3) ــ ما فيه الوجهان (الترقيق ، والتفخيم) : وذلك في الحالات الآتية :

1 ــ في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ [الشعراء : 63] ، ــ فيها لجميع القراء الوجهان ــ و الترقيق مقدم.

2 ــ في كلمة ﴿ القِطْــرِ﴾ في قوله تعالى:﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبأ:12]، اتفق القراء على ترقيق رائها وصلا ، واختلفوا فيها وقفا، واختار المحققون ومنهم ابن الجزري الترقيق في الراء .

3 ــ وكذلك في ﴿ مِصْرَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ أُدْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف : 99] ،اختلف القراء فيها وقفا ، واختار ابن الجزري فيها التفخيم .

ــ قال الإمام ابن الجزري في النشر (2 106) :

« ... لكني أختار في (مصر) التفخيم ، و في (القطر) الترقيق نظرا للوصل[1]، وعملا بالأصل[2] و الله أعلم »

1 ــ قوله: (نظرا للوصل) بمعنى:نظرا لحركة الراء حالة الوصل . فحركة الراء في ﴿ مِصْرَ ﴾ الفتح ، وحركة الراء في ﴿ القِطْــرِ﴾ الكسر.

2 ــ وأما قوله (عملا بالأصل) بمعنى : الأصل في الراء في ﴿ القِطْــرِ﴾ الترقيق لأنها مكسورة حالة الوصل، والأصل في الراء في ﴿ مِصْرَ ﴾ التفخيم لأنّ الراء مفتوحة حالة الوصل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4ـ في حالة كون الراء ساكنة بسبب الوقف،ومكسورة عند الوصل،وبعدها ياء محذوفة،كما في كلمة ﴿ يَسْرِ ﴾[سورة الفجر: 4] و﴿ نُذُرِ ﴾ في عدة مواضع في [سورة القمر: 16،18،21،30،37،39] والمقدم الترقيق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ بـــاب الإدغـام ﴾

تعريف الإدغام:

لغة: هو إدخال شيء في شيء.

اصطلاحا: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك فيصيران حرفا واحدا مشدّدا من جنس الثاني.

أنـــواعه : ينقسم الإدغام إلى قسمين :

الإدغام الكبير: هو إدخال الحرف الأول المتحرك في الحرف الثاني المتحرك، فيصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني، ومن أمثلة ذلك: ﴿الرحيمِ مَـــلك﴾، ﴿ فيهِ هُدى﴾، ﴿ لذهبَ بـــسمعهم﴾، ﴿جعلَ لَـــكم﴾، ﴿ربكَ كَـــثيرا﴾ .

(هذه الأمثلة لبيان الإدغام الكبير، وهي خاصة برواية السوسي عن أبي عمرو بن العلاء البصري، أما الإمام قالون فليس عنده الإدغام الكبير إلا في بعض الكلمات التي وردت بالأصل مدغمة مثل كلمة: ﴿تامَـــنَّا﴾ التي أصلها: (تأمـــنُنَا) فأدغمت النون الأولى المضمومة في النون الثانية المفتوحة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإدغام الصغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا.

أسباب الإدغام:

ـــ التماثل : وهو اتحاد الحرفين المدغمين رسما ومخرجا وصفة.

ـــ التجانس : وهو اتفاق الحرفين المدغمين مخرجا واختلافهما صفة، أو العكس.

ـــ التقارب : وهو تقارب الحرفين المدغمين مخرجا، أو صفة، أو معا.

ملاحظة : انطلاقا من هذه الأسباب يمكننا أن نقسم الإدغام إلى ثلاثة أنواع جديدة (بالإضافة إلى النوعين السابق ذكرهما) وهي :

أولا : إدغام المتماثلين: وهو إدغام حرفين متماثلين،الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

مثل:﴿ اذهبْ بِكتابي ﴾ ، ﴿ يدركْكُم ﴾ ، ﴿ قدْ دَخلوا ﴾ ، ﴿ يكرهْهُنّ ﴾.

ثانيا : إدغام المتجانسين: وهو إدغام حرفين متجانسين الأول منهما ساكن ، والثاني متحرك ، وذلك في المواضع الآتية:

1. ـــ حرف الباء يدغم في الميم :

وهي الحالة الوحيدة في قوله تعالى : ﴿ يعذبْ مَن يشاء ﴾[البقرة :283] فقط ، حيث قرأ بجزم الباء ، أما المواضع الأخرى فإنه قرأها برفع الباء و بلا إدغام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فـــائدة :

أما في قوله تعالى:﴿ اركبْ مَعنا ﴾ [هود :42] ، فيجوز الوجهان: الإدغام ، والإظهار، والإدغام مقدم .

2. ــ حرف التاء يدغم في : الدال ، والطاء .

نحو: ﴿ أثقلتْ دَعَوَا ﴾ [الأعراف : 189]، ﴿ همّتْ طائفتان ﴾ [آل عمران:122].

3. ــ حرف الثاء يدغم في: الذال.

في قوله تعالى:﴿ يلهثْ ذلك ﴾ [الأعراف :176] وفي هذا الموضع يجوز الوجهان : الإدغام ، والإظهار.

4. ــ حرف الدال يدغم في : التاء.

نحو: ﴿ لقدْ تقطع ﴾ [الأنعام :94].

5. ــ حرف الذال يدغم في: الظاء .

نحو: ﴿ إذْ ظلمتم ﴾[الزخرف : 39]

6. ــ حرف الطاء يدغم في التاء (مع بقاء صفة الإطباق والاستعلاء[1] على حرف التاء) :

نحو: ﴿ بسَطْتَ﴾ [المائدة : 28]، ﴿أحَطْتُ﴾[النمل :22] .وتظهر الطاء عند بقية الحروف.

1 أي تدغم الطاء في التاء وتبقى بعض صفات الطاء(وهي الاستعلاء والإطباق) على حرف التاء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا : إدغام المتقاربين: وهو إدغام حرفين متقاربين، الأول منهما ساكن، والثاني متحرك.

- ــ حرف الذال في "التاء" : فلا يكون الإدغام إلا في لفظ الأخذ، والاتخاذ وما اشتق منهما حصرا[1] ، نحو: ﴿ أخذْتم﴾، ﴿ اتخذْتم ﴾ . ويظهر الذال عند بقية الحروف.
- ــ إدغام "اللام" في "الراء" فقط: على نحو: ﴿ بلْ رَان ﴾ فتصير: ﴿ بَــرَّانَ﴾ ويظهر فيما عدا ذلك.
- ــ إدغام "القاف" في "الكاف": نحو: ﴿ ألَم نَخْلُقْكُم ﴾ و لقالون فيها وجهان كسائر القراء :

1. إدغام كامل : ﴿ نَخْلُكُّم ﴾.
2. إدغام ناقص بسبب بقاء صفة الاستعلاء على الكاف.

ملاحظة :

ــ ليس كل حرفين متقاربين يدغمان، وإنما يدغم ما نص عليه، ونقل عن القراء إدغامه .

فــوائد :

يمكننا أن نلحق بباب الإدغام أحكام " أل" التعريف[1] فنقول : للام التعريف قبل حروف الهجاء حالتان:

---

1 أما نحو (عذت) (إذ تبرأ) فليس فيها إلا الإظهار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الإظهار: ويكون في أربعة عشر حرفا المجموعة في قولهم : ﴿ إبغ حجّك وخف عقيمه﴾ فإذا وقعت اللام قبل أحد هذه الحروف وجب الإظهار ويسمى إظهارا قمريا ، وتسمى اللام قمرية بظهورها كظهور لام كلمة "القمر" مثل: ﴿الأرض ، البيت ، الكريم ، الواحد ، الهدي ﴾.

الإدغام: تدغم لام التعريف وجوبا إذا وقعت قبل حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في أوائل قولهم :

طب ثَم صل رحما تفز ضف ذا نعم ۞ دع ســـوء ظن زر شريفا للكرم.

مثل:﴿ الصّابرين ﴾،﴿الطّامّة﴾، ﴿التّواب ﴾، ﴿التّوبة ﴾،﴿الزّكاة ﴾، ﴿الشّمس﴾.

ـــ ويسمى هذا الإدغام شمسيا، واللام شمسية لإدغامها كإدغام اللام في لفظ ﴿الشّمس﴾.

ـــ1 وهي اللام التي تدخل على الاسم النكرة لإفادة تعريفه مثل: الكتاب ، المتقين، المؤمنين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ باب الفتح والإمالة ﴾

تعريف الفتح :هو فتح القارئ فاه بالحرف نحو: أكل، فرض، ضرب.

تعريف الإمالة:

لغة : مصدر: أمال الشيء يُميله ميلا: أي صيَّره مائلا ، ومنه قولهم : أملت الرمح ؛ أي عوجته بعد أن كان مستقيما .

اصطلاحا : هي أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة ، و بالألف نحو الياء من غير قلب خالص .

أقسام الإمالة: تنقسم الإمالة إلى قسمين:

1). إمالة كبرى: وهي الاقتراب من الكسر أكثر مع الفتحة، ومن الياء أكثر مع الألف.

ــ أو هي النطق بالألف قريبة من الياء ، وبالفتحة قريبة من الكسرة من غير قلب خالص ، وتسمى بطحا ، أو إمالة محضة ، أو إضجاعا .

*وهذه ــ أي الإمالة الكبرى ــ لا وجود لها في رواية قالون إلاّ في الهاء من ﴿ هار ﴾ في قوله تعالى :﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة : 109] وصلا ووقفا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2). إمالة صغرى : هي التوسط بين الفتحة والكسرة، وبين الألف والياء .

أو هي التوسط بين الفتح و الإمالة الكبرى .

ـــ وتُسمى: التقليل، أو التلطيف، أو بين بين.

ـــ و لا وجود للإمالة الصغرى في رواية قالون إلاّ في كلمة ﴿ التوراة ﴾ وفيها الوجهان :(الفتح و الإمالة)، و الفتح هو المقدم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ المـــدود ﴾

تعريف المدّ:

لغة: المطّ، والتطويل، والزيادة.

اصطلاحا: إطالة الصوت بأحد حروف المدّ.

وحروف المدّ : هي : ــ الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ــ الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

ــ الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

أقسام المدود : تقسم المدود بالنظر إلى مقدار مدّها عند الإمام قالون إلى:

1. ما يمد بمقدار حركتين :

أولا: المد الطبيعي : هو ما لا تقوم ذات الحرف إلا به ، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون. (ويسمى المد الأصلي).

حروفـــه: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها ، الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والمجموعة في قولهم : (نوحيها) .

مثل: ﴿ قال ، قيل ، يقول ﴾.

ثانيا: مد العوض : و يكون عند الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة فيقرأ ألفا عوضا عن التنوين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثاله: ﴿ غفورًا ﴾ تقرأ: ﴿ غَفُورَا ﴾ .

ثالثا: مد الصلة الصغرى : هو مد الهاء الزائدة الدالة على ضمير الغائب المفرد المذكر (ويعبر عنها أيضا بهاء الكناية) المتحركة بالضم أو الكسر، والواقعة بين متحركين.

أمثلة:﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾.﴿ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ قال لـــهُۥ صَاحِبُهُۥ وهو يُحَاوِرُه﴾.

❁ فـــوائد :

1ــ سميت الهاء الدالة على الغائب المفرد المذكر "هاء كناية" لأنها يُكنّى بها الغائب المذكر المفرد.

2ــ يلحق بمد الصلة الصغرى الهاء من اسم الإشارة (هذه) للمفردة المؤنثة الواقعة بين متحركين، وتكون دائما مكسورة. مثل : ﴿ يَقُولُوا هَذِهِۦ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [النساء :78]، ﴿ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام : 63] ،﴿ ويا قَوْمِ هَذِهِۦ نَاقَةُ اللهِ ﴾ [هود : 64] ، وتمدّ (هذه) بـــ(4/2) حركات إذا وقعت بعدها همزة قطع و تلحق بالمنفصل، مثل :﴿ وقالوا هذهِۦ أنعام ﴾ [الأنعام :138] ،و تحذف صلة (هذه) إذا وقع بعدها حرف ساكن مثل:﴿و هذه ٱلأنهار ﴾ [الزخرف : 51] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

3ــ لا توصل هاء الكناية إذا تقدم عليها ساكن ، أو تأخر عنها ، مثل : ﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ ، ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ، ﴿وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ .

4ــ استثنى قالون من مد الصلة الصغرى تسع كلمات وقعت في ثلاثة عشر موضعا في القرآن الكريم:

1. ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ .[آل عمران:75] مكرر
2. ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾ . .[آل عمران: 145] مكرر،[الشورى :20]
3. ﴿ نُوَلِّهِ مَا تولى ﴾ [النساء : 114]
4. ﴿ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ ﴾ [النساء : 114]
5. ﴿ أَرْجِهِ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف : 111]، [الشعراء 36]
6. ﴿ وَيَتَّـــقِهِ فَأُوْلئك ﴾ [النور : 52]
7. ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِم ﴾[النمل :28]
8. ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر :8].

ــ رُوي عن الإمام قالون في هذه المواضع الثمانية حذف الصلة دون خلاف، و يعبر عنها أيضا بالاختلاس.

9. ﴿ يَأْتِهِ مُؤمنا﴾ [طه: 74]. و في هذا الموضع وجهان :

الوجه الأول: حذف الصلة، (مثل باقي الكلمات السابق ذكرها) وهوالوجه المقدم.

الوجه الثاني : الصلة بياء لفظية على الأصل ..

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

رابعا: مد حروف أوائل السور المجموعة في عبارة " حيّ طهر" :

ـ فيمد حرف [ح] في مثل: ﴿ حـــم ﴾ .

ـ ويمد حرف [ي] و[هـــ] في: ﴿ كـــهـــيـــعص ﴾.

ـ ويمد حرف [ط] في: ﴿ طسم ﴾.

ـ ويمد حرف [ر] في: ﴿ الـــر ، المـــر ﴾.

خامسا: مد البدل: وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد، ويكون في كلمة واحدة .

نحو: ﴿ ءامن ، إيمانا ، أوتوا . ﴾

2. ما يمد بمقدار أربع حركات :

المد المتصل : ويكون عندما يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة.

ـ أمثلة: ﴿ شاء ،سوء، تبوء، جيء ﴾.

3.ما يجوز في مده القصر(2) و التوسط (4) حركات:

أولا : المد المنفصل : وهو أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمز – همز قطع– أول كلمة أخرى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أمثلة : ﴿ أدعوني~ أستجب لكم ﴾، ﴿ توبوآ إلى الله ﴾، ﴿يآيها ﴾، ﴿ قالوآ إنا ﴾ .

* ما يلحق بالمنفصل : يلحق بالمنفصل ما يلي:

1] ــ مد ألف ضمير المتكلم (أنا) :

ــ تمد ألف ضمير المتكلم إذا جاء بعدها همز قطع مفتوح ، أو مضموم ، فتمد كالمنفصل ، و فيما عدا ذلك فإنها – ألف ضمير المتكلم– تحذف وصلا.

أمثلة : ﴿ وَأَنَآ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾،﴿ أنآ أُحْيِي وَأُمِيت ﴾.

ــ أما إذا كان بعدها غير الهمز، أو همزة وصل مثل: ﴿ أنآْ خير منه﴾، ﴿أنآْ ربكم الأعلى﴾، ﴿ وَلاَ أنآْ عَابِدٌ مَا عَبَدتم ﴾، ﴿ وأنآْ اخْتَرْتُكَ ﴾، فلا مد فيها (ألف ضمير المتكلم) حالة الوصل، أما حالة الوقف فتمد بمقدار حركتين.

ــ أما إذا كان بعدها همزة قطع مكسورة مثل: ﴿ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ [الأعراف:188] فنقل عن الإمام قالون وجهان :

- الوجه الأول :لا مد فيها حالة الوصل (أي تحذف الألف) . أما حالة الوقف فتمد بمقدار حركتين . مثل الحالات السابقة [إذا كان بعدها غير همز، أو همزة وصل]
- الوجه الثاني:إثبات الألف حالة الوصل ، وتمد حينئذ كالمد المنفصل (4/2).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2] ــ مد ميم الجمــع :

*ميم الجمع: هي الميم الدالة على جمع المذكرين .

*أحكام ميم الجمع : ولها عند قالون عدة أحكام (باعتبار ما يأتي بعدها) نفصلها كالآتي :

1. إذا جاء بعد ميم الجمع همزة قطع ــ في حالة الوصل ــ،

نحو: ﴿إنهم ءامنوا﴾.

حكمها: فيها وجهان :

ــ إسكان الميم ﴿إنهمْ ءامَنُوا﴾

ــ صلة الميم (ضمها مع مدّها (4/2))،" أي تلحق بالمنفصل" ﴿إنهم ءامنوا﴾.

2. إذا جاء بعد ميم الجمع همزة وصل ، نحو: ﴿جعل لكمْ الأرض مهدا﴾ .

حكمها: فيها وجه واحد فقط وهو :

ــ ضمُّ ميم الجمع بلا صلة فتقرأ: ﴿جعل لكمُ ْلأرض مهدا﴾.

3. إذا جاء بعد ميم الجمع ميم متحركة، نحو: ﴿خلق لكمْ مَا في الأرض﴾

حكمها: فيها وجهان :

ــ إدغام الميمين.(عند التقاء الميم الساكنة بالمتحركة يحدث بينها إدغام متماثل)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فتقرأ:﴿خلق لَكُمَّا في الأرض﴾ .

ـــ صلة الميم (ضمها ومدّها بمقدار حركتين) ﴿خلق لكُمُوَ مَا في الأرض﴾.

4. إذا جاء بعد ميم الجمع حرف الباء ، نحو : ﴿ إنّ ربهمْ بِهم ﴾.

حكمها: فيها وجهان :

ـــ إخفاء شفوي،(عند التقاء الميم الساكنة بالباء يحدث بينها إخفاء شفوي).

ـــ صلة الميم (ضمها ومدّها بمقدار حركتين) ﴿ إنّ رَبَّهُمُوَ بِهم ﴾.

5. إذا جاء بعد ميم الجمع باقي الحروف متحركة نحو: ﴿ جعل لكمْ سَرَابِيلَ تقيكم ﴾

حكمها : فيها وجهان :

ـــ إسكان الميم ﴿ جعل لكُمْ سَرَابِيلَ ﴾

ـــ صلة الميم (ضمها ومدّها بمقدار حركتين) ﴿ جَعَلَ لكُمُوَسَرَابِيلَ تقيكم﴾

ثانيا :مد الصلة الكبرى: وهو مد هاء الكناية إذا وقع بعدها همز قطع بالشروط المذكورة سابقا. مثاله: ﴿ولاَ يُشْرِكُ في حُكْمِـــهِ أَحَدًا ﴾ .

4.ما يمد بمقدار ست حركات :

المد اللازم: وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم – أي من بنية الكلمة– أقسامه: ينقسم هذا المد إلى: كلمي، وحرفي، وكلٌّ منهما يقسم إلى مثقل ومخفف وهي كالآتي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1. المد اللازم المثقل الكلمي: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد .

مثل : ﴿ الصّآخَّـــة ، الطّـــآمَّة ، دآبّـــة ﴾.

2. المد اللازم المخفف الكلمي: وهو أن يكون بعد حرف المد ساكن غير مشدد مثل:﴿ محيآيْ ﴾.

3. المد اللازم المثقل الحرفي: وهو مد حروف فواتح السور التي يكون هجاؤها ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد، و آخرها مدغم في الذي يليه.

ـــ حروفه: من قولهم (نقص عسلكم) السين، واللام (س، ل) .

ـــ مثل : ﴿ الـــــمّ ﴾ ، ﴿ طسـمّ ﴾ .

4. المد اللازم المخفف الحرفي: وهو كما ذكرنا في المثقل غير أن لا إدغام للحرف الثالث في الهجاء فيما يليه مثل: مد حرف الميم في ﴿الـــمّ ﴾، ﴿ ق ﴾.

ـــ حروفه: باقي الحروف من قولهم (نقص عسلكم) وهي: (ن. ق. ص. ع. ك. م).

فـــوائد:

ـــ يجوز في حرف العين التوسط، والطول (6/4) مثل :﴿ كهيعص، عسق﴾ – والطول مقدم–.

ـــ قرأ جميع القراء بتحريك الميم بالفتح تخلصا من التقاء الساكنين، في فاتحة سورة آل عمران﴿ ألـــم الله لا إله إلاّ هو﴾ ـــ عند الوصل ـــ ، واختير

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التحريك بالفتح هنا دون الكسرة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ، و لخفة الفتح، و يجوز لجميع القراء ــ حالة الوصل ــ وجهان :

ــ المد طولا (في الميم) نظرا للأصل (وهوسكون الميم)، وعدم الاعتداد بالعارض (وهو فتحة الميم لأجل التقاء الساكنين)،

ــ و القصر اعتدادا بالعارض (وهو فتحة الميم).

5. ما يجوز فيه المراتب الثلاث (القصر، التوسط ، الطول) :

• المد العارض للسكون: وهو المد الواقع قبل الحرف الأخير الذي يقف عليه القارئ فيُسَكَّن بسبب الوقف. مثل :﴿ ترجعون، العليم ، الغفور، الرحيم ﴾ .

ــ سُمي المد العارض عارضا لعروض السكون عند الوقف .

• مد اللّين: وهو مد الواو، و الياء اللّينتين الساكنتين المفتوح ما قبلهما وبعدهما حرف متحرك سُكن للوقف نحو: ﴿ قُرَيْشْ، خَوْفْ، بَيْتْ ﴾ .

فـــائدة :

ــ إذا اجتمع أكثر من سبب للمد ، فالحكم للأقوى مطلقا، وبالأضعف فيما زاد[1]، وأقوى المدود : هو المد اللازم ، ويليه المتصل ، ويليه العارض للسكون، ويليه المنفصل ، ويليه البدل .

---

1 ــ أي ننظر إلى أقوى السببين فنقدمه ، أما إذا كان المد الأضعف أطول من المد الأقوى ، ففي هذه الحالة يقدم الأقوى مع الأخذ أيضا بالأطول ، فمثلا:إذا اجتمع مدّ متصل مع مدّ عارض للسكون نحو:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي :

أقوى المدود: لازم، فما اتَّصَلْ فعارضٌ، فذو انفصال، فبدل .

ومن أمثلة ذلك:

1- كلمة ﴿ خاسئين ﴾ : اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها مد البدل ، والعارض للسكون، والحكم هنا للعارض لأنه الأقوى.

2- كلمة ﴿ يشاء﴾ : اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها: مد المتصل، والمد العارض ، و الحكم هنا للمتصل (4 حركات) لأنه الأقوى، ونأخذ أيضا ما زاد على المتصل ، وهو الطول (6 حركات) باعتباره عارضا للسكون . فيكون الوقف في هذه الحالة بـــ (6/4) .

3- كلمة ﴿ رئاء﴾ اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها : مد البدل، والمد المتصل، والمد العارض للسكون، والحكم هنا للمتصل لأنه الأقوى.(له نفس الحكم في المثال السابق) .

4- كلمة ﴿ حاجّ ﴾ اجتمع في هذه الكلمة عند الوقف عليها: المد اللازم، والمد العارض للسكون، والحكم هنا للمد اللازم لأنه الأقوى.

5- كلمة ﴿ ءامَّـــين ﴾ اجتمع في أول هذه الكلمة مد البدل، والمد اللازم، والحكم هنا للمد اللازم لأنه الأقوى.ـــ مع وجود العارض في آخر الكلمة ـــ .

﴿ يشاء﴾، ﴿السُّفهاء﴾، ﴿ ماء﴾ فإننا نقدم المتصل (4حركات) ولا يجوز أن نقرأ بالقصر(بحركتين) باعتبار أنها مد عارض للسكون لأن العارض للسكون(بحركتين) أضعف من المتصل ، و في نفس الوقت يجوز لنا أن نمد الكلمة بأربع حركات على أنه عارض للسكون أو مد متصل ، وست حركات على أنه عارض للسكون ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ياءات الإضافة والزوائد

أولا : ياءات الإضافة:

تعريفها: وهي الياء الزائدة الدالة على المتكلم.

وتقع: ـ في الأسماء في محل جر مثل: (نفسي).

ـ وفي الأفعال في محل نصب مثل:(ليحزنني) .

ـ وفي الحروف في محل جر أو نصب مثل: (لي).

أحوال ياء الإضافة: لياء الإضافة عدة حالات وهي :

* **الحالة الأولى** :فإن سُبقت ياء الإضافة بياء ساكنة في كلمة واحدة نحو: ﴿ بمصرخيَّ﴾ [ابراهيم: 22]، ﴿ لديَّ﴾ [ق: 28] ، ﴿ عليَّ﴾ [الأعراف: 105].

حكمها: فإنها تفتح وتشدد (أي الياء) ،بسبب إدغام الياء الأولى الساكنة في الياء المتحركة (ياء الإضافة) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*الحالة الثانية: إذا وقع بعدها همزة قطع سواء كانت مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مكسورة مثل: ﴿ أَلاَ تَرَوْنَ أَنِّيَ أُوفِي الْكَيْلَ﴾ ، ﴿ هَدَانِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ .

حكمها: الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن منها، إلاّ في اثنين وعشرين موضعا فهي فيها ساكنة وتمد(2 / 4) لكونها من المد المنفصل :

1) ﴿ ءاتوني~ أُفرغ عليه قِطرا﴾ [الكهف :96.]

2) ﴿ فاذكروني~ أذكركم﴾ [البقرة: 151].

3) ﴿ أري~ أنظر إليك﴾ [الأعراف :143].

4) ﴿ ولا تفتنّي~ ألا في الفتنة سقطوا﴾ [التوبة: 49].

5) ﴿ وإلا تغفر لي وترحمني~ أكن من الخاسرين﴾ [هود :47].

6) ﴿ فاتبعني~ أهدك صراطا سويّا﴾ [مريم : 42].

7) ﴿ ذروني~ أَقْتُلْ موسى﴾ [غافر: 26]

8) ﴿ ادعوني~ أستجبْ لكم﴾ [غافر: 60].

9) ﴿ أنظرني~ إلى يومِ يُبعثون﴾ [الأعراف : 14].

10) ﴿ أَحَبُّ إليّ مّما يَدْعونني~ إليه﴾ [يوسف : 33].

11) ﴿ فأنظِرْني~ إلى يوم يبعثون﴾ [الحجر: 36].

12) ﴿ ردًا يُصَدِّقْني~ إنّي﴾ [القصص: 34].

13) ﴿ في ذُرِّيَّـــتي~ إنّي تُبتُ إليك﴾ [الأحقاف : 14].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

14) ﴿ تَدْعُونَنِي~ إلى النّار﴾ [غافر : 41].

15) ﴿ لولا أخرتني~إلى ﴾ [المنافقون: 10].

16) ﴿ فَأَنْظِرْنِي~ إلى يوم يُبعثون﴾ [ص : 79].

17) ﴿لا جرم أنّما تدعونني~ إليه ليس له دعوةٌ في الدنيا﴾ [غافر: 43].

18) ﴿ وأَوْفُوا بعَهْدِي~ أُوفِ بعَهْدِكُم﴾ [البقرة : 40].

19) ﴿ وبَيْنَ إخْوَتِي~ إنَّ رَبِّي لَطِيف﴾ [يوسف: 100]

20) ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي~ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَك ﴾ [النمل: 19]،[الأحقاف:14]

21) ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي~ إِنِّي تُبْت إِلَيْك ﴾ [الأحقاف : 14].

فـــائدة :

نقل الخلاف عن قالون في موضع في [سورة فصلت: 50]، في قوله تعالى: ﴿ ولئن رجعتُ إلى ربيَ إنّ لي عنده للحسنى﴾، فروي عنه فتح الياء، وروي أيضا إسكانها مع المد (4/2)، و الوجهان صحيحان لكن الفتح هو المقدم .

*الحالة الثالثة: أن تقع بعدها همزة وصل سواء كانت متصلة بلام التعريف أم مجردة عنها مثل: ﴿ربيَ الذي﴾ [البقرة : 258]، ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ [الأعراف:33] ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ مسّنيَ الضر﴾ [الأنبياء: 82]،﴿ إن قوميَ اتخذوا﴾ [الفرقان : 30]، ﴿ واصطنعتك لنفسيَ اذهب﴾ [طـه: 41-42] .

حكمها :

الفتح مع التخفيف في جميع ما وقع في القرآن من ذلك ، إلاّ في ثلاثة مواضع فإنها- أي الياء – تسكّن في حالة الوقف. وتحذف لفظا للتخلص من التقاء الساكنين في حالة الوصل، [وهذه المواضع الثلاثة وقعت فيها ياء الإضافة قبل همزة الوصل مع غير لام التعريف] وهي:

1 ــ ﴿ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاس﴾ [الأعراف : 144].

2 ــ ﴿ هارونَ أَخِي اشْدُدْ به أزري﴾ [طه :30، 31].

3 ــ ﴿ ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ [الفرقان :27].

*الحالة الرابعة: أن يقع بعدها حرف غير همزة الوصل أو همزة القطع (أي باقي حروف الهجاء) مثل: ﴿ صراطيْ مستقيما ﴾ [الأنعام: 153]، ﴿ معيْ صبرا﴾ [الكهف :67] ،﴿ولمن دخل بيتيْ مؤمنا﴾ [نوح: 28]

حكمها: السكون في جميع ما وقع منها في القرآن، إلاّ في مواضع فإنها مفتوحة مخففة وهي:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1)- ﴿ بيتيَ للطائفين والعاكفين﴾ [البقرة : 125]

2)- ﴿ فقلْ أسلمتُ وجهيَ لله﴾ [آل عمران :20].

3)- ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ والأرضَ حَنِيفا﴾ [الأنعام: 79].

4)- ﴿ ومماتيَ لله رَبِّ العالمين﴾ [الأنعام : 162].

5)- ﴿ وطَهِّرْ بَيْتِيَ للطَّائفين والقائمين﴾ [الحج : 24].

6) ﴿ ومالِيَ لا أعبد الذي فطرني﴾ [يس : 22].

7) ﴿ لكم دينكم وليَ دين﴾ [الكافرون: 6.]

فـــوائد:

ــ نقل عن الإمام قالون في كلمة ﴿ محياىْ﴾[الأنعام :162] الإسكان فقط مع مدها ست حركات مدا لازما .

ــ نقل عن الإمام قالون فتح ياء الإضافة التي قبلها ألف وبعدها حرف غير همزة القطع أو الوصل، وهي ست كلمات في اثني عشر موضعا في القرآن :

ــ ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة:38] ،

ــ ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه : 123]

ــ ﴿ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴾ [البقرة:40 ــ 39]

ــ ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ ﴾ [الأعراف:155]

ــ ﴿قَالَ يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ ﴾ [يوسف:19] .

ــ ﴿ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [يوسف:23] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف:43] .

ـ ﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾ [يوسف: 100] .

ـ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [النحل:51] .

ـ ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ [طه:17] .

ـ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت:56].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

۞ الياءات الزوائد:

تعريفها : هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على ما في المصاحف العثمانية.

فـــائدة : سميت هذه الياءات بالزوائد لكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها .

عدد الياءات الزوائد:

روي عن الإمام قالون من هذه الياءات تسعة عشر موضعا في القرآن الكريم و ذلك في:

1. ﴿ ومَنِ اتبعنِے ﴾ [آل عمران : 20] .
2. ﴿ يَوْمَ يَأْتِے لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِه ﴾ [هود :105].
3. ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِے إِلَى يَوْمِ القِيَامة﴾ [الإسراء: 62].
4. ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِے وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِه﴾ [الإسراء:97].
5. ﴿ فَهُوَ الْمُهْتَدِے وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ [الكهف:17].
6. ﴿ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِے رَبِّي﴾ [الكهف :24].
7. ﴿إِنْ تَرَنِے أَنَا~ أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا﴾ [الكهف :38]
8. ﴿ أَنْ يُؤتِيَنِے خَيْرًا مِنْ جَنَّتِك﴾ [الكهف : 39].
9. ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِے فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا﴾ [الكهف :63].
10. ﴿ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِے مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ [الكهف :65].
11. ﴿ أَلاَّ تتبعنِے أفعصيت أمْرِي﴾ [طه: 93].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

12. ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ [النمل: 37].
13. ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سبيلَ الرَّشاد ﴾ [غافر:38]
14. ﴿ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلام﴾ [الشورى: 30].
15. ﴿ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيب﴾ [ق: 41] .
16. ﴿ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُول﴾ [القمر: 8].
17. ﴿ أَكْرَمَنِ﴾ [الفجر: 15].
18. ﴿ أَهَانَنِ﴾ [الفجر: 16]

فائدة :

ـ نقل الخلاف عن قالون في قوله تعالى : ﴿ أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ [البقرة : 186] فروي عنه إثبات الياء في ﴿الدَّاعِ ﴾ و﴿ دَعَانِ ﴾، وروي عنه أيضا حذفها ، ووجه الحذف مقدم.

ـ ونقل الخلاف أيضا عن قالون في قوله تعالى: ﴿ فَمَا آتَانِ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكم﴾[النمل: 37].[وقعت الياء الزائدة مفتوحة]. فروي عنه إثبات الياء في ﴿ آتَانِ ﴾ وروي عنه أيضا حذفها. ووجه الإثبات مقدم.

حكم هذه الياءات: هذه الياءات تثبت في حالة الوصل لفظا، وأما في حالة الوقف فتحذف ويقف القارئ بالسكون على ما قبلها.

الفرق بين ياءات الإضافة والياءات الزوائد:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1. ياء الإضافة تكون في الاسم، والفعل، والحرف. والياء الزائدة تكون في الاسماء، والأفعال فقط.
2. ياء الإضافة ثابتة في المصاحف العثمانية ، بينما الياء الزائدة محذوفة منها.
3. ياء الإضافة يُبحث عن فتحها وسكونها، أما الياء الزائدة فإنه يُبحث عن ثبوتها وحذفها في التلاوة وكلها ساكنة إلا ﴿ ءاتان ے ﴾ [النمل :36]، فإنها مفتوحة.
4. ياء الإضافة لا تكون إلاّ زائدة عن الكلمة(غير أصلية في الكلمة)، وأما الياء الزائدة فإنها قد تكون زائدة وقد تكون لاما للكلمة (أصلية في الكلمة).

ـــ مثال "الياء الزائدة" الأصلية في الكلمة: ﴿ المناد ے ﴾، ﴿يوم يأت ے﴾ .

ـــ ومثال "الياءات الزوائد" الزائدة عن الكلمة : ﴿أخرتن ے ﴾، ﴿اتبعون ے ﴾.

5. ياء الإضافة نقف عليها بالسكون ، أما الياء الزائدة فتحذف عند الوقف، ويوقف على ما قبلها بالسكون .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أحكام الهمز

الهمز في لغة العرب نوعان: همز قطع. وهمز وصل.

فهمزة القطع: هي التي تثبت في الابتداء. والوصل. والخط.(وهي المرادة في هذا الباب). **وهمزة الوصل :** هي التي تثبت ابتداء. وتسقط في حالة الوصل.

ثمّ إن الهمزة حرف بعيد المخرج. وفي النطق بها مشقة وصعوبة ، ولذلك غيرها العرب في بعض أحوالها قصدا إلى تخفيفها، وتسهيلها، وينقسم تغيير الهمزة إلى أربعة أقسام : التسهيل. الإبدال. النقل. الإسقاط.

1) التسهيل:

لغة: التيسير.

اصطلاحا: هو النطق بالهمزة [1] بينها وبين الحرف المجانس لحركتها [2] (فتكون الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف. والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء).

1ــ الهمزة المسهلة هي من الحروف الفرعية . والحروف الفرعية الزائدة على التسعة والعشرين خمسة: (الهمزة المسهلة، الألف المفخمة، الصاد كالزاي، الألف الممالة، النون) .

2 ــ لقد جرى الأخذ عند أهل المغرب في النطق بالألف المسهلة (هاء) خالصة مطلقا ، وبه قال الإمام الحافظ أبو عمرو الداني تبعا للإمام سيبويه ، ومنعه الإمام أبو شامة . وفصل أبو عمران موسى بن حدادة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نحو: ــ ﴿ها أنتم ﴾[آل عمران: 66] ، وتقرأ: ﴿ هَا • نْتُم ﴾.

ــ ﴿ أئمة ﴾[التوبة:12] ، وتقرأ: ﴿ أَ • مة ﴾.

ــ ﴿ أرأيت ﴾[الماعون:1] ، وتقرأ: ﴿ أَرَ • يْتَ ﴾.

تنبيه :

ــ لا بد للطالب أن يتلقى كيفية النطق بالتسهيل من شيخ مجاز، لأن التسهيل من الكيفيات التي لا تؤخذ إلا من أفواه الرجال .

ــ رمزت لكل همزة مسهلة بنقطة سوداء كبيرة (•) لتقريبها لذهن الطالب . فتنبه !!

2) الإبدال :

لغة : من باب بدل – بفتحتين– و البديل و البدْل – بكسر الباء– كلها بمعنى ، وأبدلته بكذا إبدالا إذا نحيت الأول وجعلت الثاني مكانه ،وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته.

اصطلاحا : وهو إبدال الهمزة بحرف مجانس لحركة الحرف الذي قبلها (مع حذف الهمزة من اللفظ).

المرسي الفاسي، فجوزه في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة . (انظر فتح المعطي ، للشيخ المتولي ص22).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ كإبدال الهمزة واوا، مثل:﴿ مُؤْصَدَة ﴾..... ﴿ مُوصَدَة ﴾

ـــ وإبدال الهمزة ألفا، مثل: ﴿ سَأَل ﴾..... ﴿ سال ﴾

ـــ وإبدال الهمزة ياء، مثل: ﴿لأهب ﴾.....﴿ ليهب ﴾ على أحد الوجهين عنه .

3)النقل:

لغة: التحويل.

اصطلاحا: هو حذف الهمزة ، ونقل حركتها للساكن الصحيح قبلها والمنفصل عنها في كلمة أخرى.

نحو: ﴿ ردءًا﴾.....﴿ ردًا ﴾ .

4) الإسقاط: وهو حذف الهمزة من الكلمة ، مثلما وقع في :

﴿ الصابئون﴾..... ﴿ الصابون﴾.

﴿ الصابئين﴾ ..... ﴿ الصابين﴾.

أقسام الهمز: قد ينفرد الهمز ، وقد يتعدد في كلمة ، وفي كلمتين ، وهو على ثلاثة أقسام:

أولا: ـــ الهمز المفرد (ويكون في كلمة واحدة).

ثانيا: ـــ الهمز المزدوج (ويكون في كلمة وفي كلمتين) .

ثالثا: ـــ ثلاث همزات في كلمة واحدة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ أولا: الهمز المفرد ﴾

الهمز المفرد : هو همز القطع الذي لم يلاصقه مثله.

أوهو :همز القطع الذي لم يجتمع معه مثله.

حالاته: للهمز المفرد أربع حالات وهي:

1) **التحقيق**: وهو بقاء الهمز على الأصل ــ أي يُلفظ ولا يتغير ــ إذا لم يكن هناك سبب للتغيير ، مثل :﴿إذا جاء نصر الله ﴾.﴿ إنا أعطيناك الكوثر﴾

2) **الإبدال**: ــ سبق تعريفه ــ وثبت عند الإمام قالون في الكلمات الآتية:

ــ ﴿يأجوج ومأجوج﴾.....﴿ يَاجُوجَ وَ مَاجُوج﴾ [الكهف:90]، [الأنبياء:95].

ــ ﴿مؤصدة ﴾.....﴿ مُوصَدَة ﴾ [البلد : 20]، [الهمزة: 8].

ــ ﴿بَـــئِيسٍ﴾.....﴿ بعذاب بِيسٍ بما كانوا يفسقون ﴾ [الأعراف:165].

ــ ﴿رِئْيًا ﴾.....﴿ رِيًّا ﴾ [مريم: 74].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ ﴿ منسأته ﴾..... ﴿ مِنْسَاتَهُ ﴾ [سبأ:14] .

ـــ ﴿ سأل ﴾.....﴿ سَالَ ﴾ [المعارج : 1].

ـــ ﴿ لأهب ﴾ [مريم: 19]، روي عن الإمام قالون فيها وجهان :

أ- إبدال همزها ياء خالصة مفتوحة ﴿ لِيَهَبَ لَكِ﴾.

ب- تحقيق الهمزة ﴿ لأَهَبَ﴾ .

فـــــائدة :

ـــ روي عن قالون في كلمة ﴿ النبيء ﴾ إثبات الهمزة وصلا ووقفا ، مع مده أربع حركات لكونه مدا متصلا ،ولم يستثن من ذلك إلا موضعين، فلم يثبت فيهما الهمزة ، و إنما قرأهما بالإبدال (إبدال الهمزة ياء ، مع إدغام الياء التي قبلها فيها ، وذلك في حالة الوصل فقط) ، وهما :

ـــ في قوله تعالى: ﴿ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيءُ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ [الاحزاب:50]

ـــ في قوله تعالى: ﴿لاَ تَدْخُلُوا بِيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [الاحزاب:53]

ملاحظة:

ـــ في حالة الوقف على ﴿النبيّ ﴾ فإن قالون يثبت الهمزة في آخر الكلمة: ﴿النَّبِـــيء ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

3) النـــــقل: لقد سبق بيان حقيقة النقل، ولكن هناك مسألتان يجب أن ننبه الطالب عليهما وهما:

ـــ روي النقل عن الإمام قالون في ثلاث كلمات في القرآن الكريم :

1. ﴿ ردءًا يصدقْني﴾ [القصص:34] وتنطق عند الإمام قالون بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة، وإبدال التنوين ألفا عند الوقف ﴿ ردًا يُصَدِّقْني ﴾ .

2. ﴿ءالآن ﴾ [يونس:91،51] و فيها عند الإمام قالون ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : إبدال همزة الوصل، ألفا مع القصر(حركتان) اعتدادا بفتحة النقل، مع النقل في اللام (فتنطق اللام مفتوحة و بعدها ألف) ﴿ءَالآن﴾.

الوجه الثاني: إبدال همزة الوصل، ألفا مع إشباع المد (6 حركات)، اعتدادا بالسكون الأصلي، مع النقل في اللام، (فتنطق اللام مفتوحة و بعدها ألف) ﴿ءَآلآن ﴾ .

الوجه الثالث : تسهيل همزة الوصل بين بين، من غير إدخال ألف الفصل بينهما، مع النقل في اللام (فتنطق اللام مفتوحة و بعدها ألف) ﴿ أَ.لآن ﴾ .

﴿ عَاداً الأُولَى﴾ [النجم :49] روي عن قالون في هذه الكلمة ﴿ الأُولَى﴾ نقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها مع حذف الهمزة، و له فيها حالتان:

الحالة الأول (وهي حالة الوصل؛ أي وصل ﴿عَاداً﴾ بـــ ﴿الأُولَى﴾):

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ وفي هذه الحالة تنطق﴿الأُولَى﴾ بلام مضمومة و بعدها همزة ساكنة بدلا من الواو الساكنة ، مع إدغام تنوين ﴿عَاداً﴾ في لام﴿الأُولَى﴾، فتصبح : ﴿ عَادَلُّـؤْلَى﴾.

الحالة الثانية (وهي حالة الوقف على ﴿عَاداً﴾ والابـتداء بـ ﴿الأُولَى﴾): وله فيها ثلاثة أوجه :

﴿ أَلُـؤْلَى﴾(بهمزةمفتوحة،وبعدها لام مضمومة،بعدها همزة ساكنة).

﴿ لُـؤْلَى ﴾ (بغير همز،وبلام مضمومة،بعدها همزة ساكنة) .

﴿ اَلأُولَى ﴾ (بهمزة وصل مفتوحة،وبعدها لام ساكنة، بعدها همزة مضمومة وبعد الهمزة واو ساكنة مدية) . ـــ وهو أحسن الوجوه ـــ

4) **التسهيل** : سهل قالون لفظا واحدا في أربعة مواضع :

ـــ في لفظ : ﴿ هاأنتم ﴾ [آل عمران :66 ـ 119]، [النساء:109]، [محمد: 38].

قرأ قالون هذا اللفظ بإثبات ألف بعد الهاء مع تسهيل الهمزة ، مع جواز قصر المد الذي قبلها وتوسطه، لكونه مدا منفصلا. ﴿ هاءنتم ﴾.

5) **الإسقاط** : لقد وقع إسقاط الهمز في قراءة نافع في ثلاث كلمات:

ـــ ﴿ الصابئين﴾ ..... ﴿ الصَّابِئَونَ﴾ [البقرة : 62 / الحج : 17]. (قرأها بحذف الهمز).

ـــ ﴿ الصابئون﴾....﴿ الصَّابُون﴾ [المائدة :69] (قرأها بحذف الهمز وضم الباء قبل الواو).

ـــ ﴿ يضاهئون﴾.... ﴿يُضَاهُون﴾ [التوبة: 30] (قرأها بحذف الهمزة وضم الهاء قبل الواو).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثانيا: الهمز المزدوج

ـــ وهو همز القطع الملاصق لمثله.

أقسامه : ينقسم الهمز المزدوج إلى قسمين : ـــ ما يقع في كلمة.

ـــ ما يقع في كلمتين.

أ) الهمز المزدوج في كلمة واحدة[1]: ويكون على ثلاثة أنواع: (مفتوحتان/ مفتوحة فمضمومة / مفتوحة فمكسورة).

1/ المفتوحتان: وقع هذا في القرآن في ثلاثة عشر كلمة في واحد وعشرين موضعا :

ـــ ﴿ أَأَنذرتهم ﴾ [البقرة: 6/ يس:10] .

ـــ﴿ أَأنتم ﴾ [البقرة: 140/ الفرقان:17/الواقعة:59،64،69،72 /النازعات: 27].

ـــ ﴿ أَأسلمتم ﴾ [آل عمران: 20] .

---

1 وهذا النوع لا يقع إلا بعد همزة الاستفهام . (أي الهمزة الأولى استفهامية، والثانية إما قطعية أو وصلية) ، إلا في كلمة ﴿ أئمة ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ أَأَقررتم﴾ [آل عمران : 80] .
ـ ﴿ أَأنت﴾ [المائدة : 118/ الأنبياء : 62] .
ـ ﴿ أَأَلد﴾ [هود : 72] .
ـ ﴿ أَأَرباب﴾ [يوسف : 39] .
ـ ﴿ أَأَسجد﴾ [الإسراء: 61] .
ـ ﴿ أَأَشكر﴾ [النمل : 40] .
ـ ﴿ أَأَتخذ﴾ [يس~ : 22] .
ـ ﴿ أَأَعجمي﴾ [فصلت : 43] .
ـ ﴿ أَأَشفقتم﴾ [المجادلة : 13] .
ـ ﴿ أَأَمنتم﴾ [الملك : 16] .

حكمها: تحقيق الهمزة الأولى ،وتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ـ وتقدر بحركتين ـ .

مثل : ﴿ أَأَلِدُ﴾ ← ﴿ أَا ٱلِدُ ﴾ ،

﴿ أَأَشْفَقْتُم﴾ ← ﴿ أَاشْفَقْتُم ﴾،

﴿أَأَرْبَاب﴾ ← ﴿أَا رْبَاب﴾.

2/ مفتوحة فمضمومة: وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم وهي:

ـ ﴿ أَأُنبئكم﴾ [آل عمران: 15].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ أأُنزل عليه الذكر﴾ [ص~: 8].
ـ ﴿ أأشهدوا﴾ [الزخرف : 19].
ـ ﴿ أألقي الذكر عليه﴾ [القمر: 25].

حكمها: تحقيق الهمزة الأولى ،وتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ـ وتقدر بحركتين ـ .

مثل : ﴿ أأنبئكم ﴾ ← ﴿ أاُ نبئكم ﴾.
﴿ أأنزل ﴾ ← ﴿ أاُنزل ﴾.
﴿ أألقي ﴾ ← ﴿ أاُلقي ﴾.

فـائـدة :

ـ روي عن الإمام قالون خلاف في كلمة ﴿ أأشهدوا ﴾ ، فروي عنه إدخال ألف الفصل بين الهمزتين ، وروي ترك الإدخال .

3/مفتوحة فمكسورة: وقد وقع هذا النوع في تسع كلمات في ثلاثين موضعا:

ـ ﴿ أإنكم ﴾ [الأنعام: 20 / النمل: 57 / العنكبوت: 28 / فصلت:8].
ـ ﴿ أإنّ لنا ﴾ [الشعراء: 41].
ـ ﴿ أإنك ﴾ [يوسف: 90 / الصافات: 52].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ أَإِذا ﴾ [الإسراء: 98،49 /مريم:66 / المؤمنون:83/ السجدة:9/ الصافات:16. 53/ ق: 3]

ـ ﴿ أَإِله ﴾ [النمل : 62. 63. 64. 65. 66].

ـ ﴿ أَإِن ذكرتم﴾ [يس: 19].

ـ ﴿ أَإِفكا﴾ [الصافات: 86].

ـ ﴿ أَإِنـا ﴾ [الصافات: 36/ النمل:69/ النازعات: 10] .

ـ ﴿أَئِمة﴾ [التوبة: 12/الأنبياء:73/القصص: 5،41/ السجدة:24].(مستثناة)

حكمها : تحقيق الهمزة الأولى ،وتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما ـ وتقدر بحركتين ـ .

مثل: ﴿أَإِنَّا ﴾ ← ﴿ أَا ـِنَّا ﴾.

﴿ أَإِفْكًا﴾ ← ﴿ أَا ـِفْكًا ﴾.

﴿ أَإِذا ﴾ ← ﴿ أَا ـِذَا ﴾.

فـــــوائد :

1 ـ روي عن الإمام قالون استثناء كلمة ﴿ أَئِمة﴾ [التوبة: 12/ الأنبياء: 73 /القصص : 5-41/ السجدة: 24].فلم يدخل ألف الفصل بين الهمزة الأولى و الهمزة المسهلة، فقرأ : ﴿ أَـمَّة﴾.

2 ـ إذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل ، ففيها الحالات التالية:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

✿ ــ إذا كانت همزة الوصل مفتوحة مثل: ﴿ ءَالذكرين ﴾[الأنعام :144، 145] ﴿ ءَاللهُ ﴾[يونس:59]،[النمل: 61] ففيها الوجهان (والوجه الأول مقدم) :

- تبدل همزة الوصل حرف مد (مع إشباع المد لأجل الساكن اللازم المدغم بعدها)

(آلذَّكرين) ، (آللهُ).

- تسهل همزة الوصل بين بين (من غير مد) وتلفظ : ﴿ أ ٭ذَّكَرَيْنِ ﴾.

✿ ــ إذا كانت همزة الوصل مكسورة مثل:﴿ ٱطلع، ٱصطفى، ٱستغفرت﴾ فإنها تحذف - أي همزة الوصل- وتلفظ: ﴿ أطّلع، أصْطفى، أسْتغفرت ﴾.

ب) الهمز المزدوج في كلمتين: وهو على قسمين :

1ــ الهمزتان المتفقتان في الحركة:إمّا أن تكونا (مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين).

2ــ الهمزتان المختلفتان في الحركة: (مفتوحة فمكسورة/ مفتوحة فمضمومة/ مضمومة فمفتوحة/ مكسورة فمفتوحة/ مضمومة فمكسورة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أولا : المتفقتان في الحركة:

1) **المفتوحتان**: لقد وقع هذا النوع في القرآن في سبعة عشر لفظا في تسعة وعشرين موضعا:

- ﴿ السفهاءَ أموالكم ﴾ [النساء : 5].
- ﴿ أو جاءَ أحدٌ منكم﴾ [النساء : 43/ المائدة : 7].
- ﴿ جاء أحدَكم الموت﴾ [الأنعام :62].
- ﴿ تلقاءَ أصحاب ﴾ [الأعراف: 46] .
- ﴿ جاءَ أجلهم﴾ [الأعراف : 32 / يونس: 49 / النحل : 61 / فاطر: 45] .
- ﴿ جاءَ أمرنا ﴾ [هود : 40. 57. 65. 81. 94 / المؤمنون: 27].
- ﴿ جاءَ أمر ربك﴾ [هود: 75. 101].
- ﴿ جاءَ ءَال﴾ [الحجر:61 / القمر: 41].
- ﴿ جاءَ أهل﴾ [الحجر: 67].
- ﴿ السماءَ أن تقع ﴾ [الحج : 65] .
- ﴿ جاءَ أحدهم﴾ [المؤمنون : 99].
- ﴿ من شاءَ أن يتخذ ﴾ [الفرقان : 57] .
- ﴿ إن شاءَ أو يتوب﴾ [الأحزاب: 24] .
- ﴿ جاءَ أمر الله ﴾ [غافر: 78 / الحديد: 14] .
- ﴿ جاءَ أشراطها ﴾ [محمد: 18] .
- ﴿ جاءَ أجلها﴾ [المنافقون: 11] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ شاءَ أَنشره ﴾ [عبس: 22] .

حكمها: إسقاط الهمزة الأولى و حذفها بالكلية مع إثبات الثانية (وهو قول الجمهور) ، مثل : ﴿ جَاءَ أَمْرُنَا ﴾ تقرأ: ﴿ جَـا أَمْرُنَا ﴾ (مع مد الألف بالقصر(2)، أو التوسط (4)).

2) **المضمومتان:** لم يقع هذا النوع إلا في كلمة واحدة في موضع واحد وهو:

ـ ﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِك ﴾ [الأحقاف :32].

حكمها: ـ تسهيل الهمزة الأولى من المتفقتين ،و تحقيق الثانية،مع مد حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة بمقدار (4/2) و التوسط هو المقدم . فتقرأ:

﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِك ﴾.....﴿ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِك ﴾ .

3) **المكسورتان:** وقد وقع ذلك في خمسة عشر لفظا في سبعة عشر موضعا:

ـ ﴿ هؤلاءِ إن كنتم﴾ [البقرة :30].
ـ ﴿ من النساءِ إلا﴾ [النساء: 22. 24].
ـ ﴿ ومن وراءِ إسحاق﴾ [هود: 70].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ لأمارة بالسوءِ إلا ما رحم ربي﴾ [يوسف: 53]. ـ حالة خاصة ـ .

ـ﴿ هؤلاءِ إلا﴾ [الإسراء 102/ ص~: 15].

ـ ﴿ البغاءِ إنْ أردن﴾ [النور: 33].

ـ ﴿ من السماءِ إن كنت﴾ [الشعراء: 187].

ـ ﴿ من السماءِ إلى الأرض ﴾ [السجدة: 4].

ـ ﴿ منَ النساءِ إنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ [الأحزاب: 32].

ـ ﴿ أبناءِ إخوانهن ﴾ [الأحزاب: 55].

ـ ﴿من السماءِ إنّ في ذلك لآية ﴾ [سبأ: 9].

ـ ﴿ أهؤلاءِ إيّاكم ﴾ [سبأ: 40].

ـ ﴿ وَهْوَ الَّذِي في السّماءِ إله ﴾ [الزخرف: 84].

حكمها: ـ تسهيل الهمزة الأولى، وتحقيق الثانية، مع المد(4/2) في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة ، و التوسط هو المقدم . فتقرأ:

﴿ في السّماءِ إله﴾ ..... ﴿ في السَّمَاءِ إلَـــه﴾.

﴿ ومن وراءِ إسحاق﴾..... ﴿ ومِنْ وَرَاءِ إسْحَاق﴾.

فوائد :

1ـ وجه المد (4 حركات) في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة هو النظر للأصل ، وهو وجود الهمزة بعد حرف المد، فيكون من باب المتصل.

ـ ووجه المد (بحركتين) هو الاعتداد بالعارض وهو التسهيل، فيكون من باب المد الطبيعي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2 ــ في قوله تعالى: ﴿ للنبيءِ إن أراد﴾، و﴿ بيُوتَ النَّبيءِ إلا ﴾ [الأحزاب:50، 53]. قرأ قالون في حالة الوصل بياء مشددة ﴿ للنبيِّ إن أراد﴾، ﴿ النبيِّ إلا ﴾ وقرأ حال الوقف بالهمز مع المد بالتوسط ﴿ للنبيءْ ﴾. ﴿ بيُوتَ النَّبيءْ﴾ .

3 ــ للإمام قالون في قوله تعالى:﴿ لأمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [يوسف: 53] وجهان :

- إبدال الهمزة الأولى واواً مع إدغام الواو التي قبلها فيها (وهو قول الجمهور)،وعلى ذلك تقرأ:

﴿ لأمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ .....﴿ بالسُّـــوِّ إلاَّ مَا ﴾ [وهو المقدم] .

- تسهيل الهمزة الأولى مع تحقيق الثانية ، وعلى ذلك تقرأ :

﴿ لأمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾.....﴿ لأمَّارَةٌ بالسُّوء إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي﴾، (مع التوسط و القصر في حرف المد قبل الهمزة المسهلة)[1].

1 ــ وجه المد (4 حركات) في حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة هو النظر للأصل ، وهو وجود الهمزة بعد حرف المد، فيكون من باب المتصل. ووجه المد (بحركتين) هو الاعتداد بالعارض وهو التسهيل، فيكون من باب المد الطبيعي .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظة:

ـــ هذان الوجهان في حالة الوصل فقط، أما عند الوقف على ﴿ بِالسُّوءِ﴾ فيتعين تحقيق الهمز .

ثانيا : المختلفتان في الحركة:

1.مفتوحة فمكسورة: وقد وقع هذا النوع في أربعة عشر لفظا في تسعة عشر موضعا:

ـــ ﴿ شهداءَ إذ﴾ [البقرة: 132/ الأنعام: 145].

ـــ ﴿ البغضاءَ إلى﴾ [المائدة: 64/15].

ـــ ﴿ أشياءَ إن﴾ [المائدة: 103].

ـــ ﴿ أولياءَ إنِ استحبوا﴾ [التوبة: 23].

ـــ ﴿ إن شاءَ إنَّ الله ﴾ [التوبة: 28].

ـــ ﴿ شُرَكاءَ إنْ يتَّبعون﴾ [يونس: 66].

ـــ ﴿ والفحشاءَ إنَّه﴾ [يوسف: 24].

ـــ ﴿ وجاءَ إخْوة ﴾ [يوسف: 58].

ـــ ﴿ أولياءَ إنّا﴾ [الكهف: 98].

ـــ ﴿ الدعاءَ إذا﴾ [الأنبياء: 45/ النمل: 82/ الروم: 51].

ـــ ﴿ زكريَّاءَ إذْ نَادَى ﴾ [مريم: 3 / الأنبياء: 89].

ـــ ﴿ الماءَ إلى الأَرْض ﴾ [السجدة: 27].

ـــ ﴿ تفيءَ إلى﴾ [الحجرات: 9].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ ﴿ نبأ إِبْرَاهيم ﴾ [الشعراء: 69].

حكمها: تسهـــل الهمزة الثانية بين بين وجها واحدا.

مثل : ﴿ الماءَ إِلى الأَرْض ﴾ ..... ﴿ الماءَ ـلى الأَرْض ﴾.

2.مفتوحة فمضمومة: ولم يقع هذا النوع إلا في موضع واحد وهو:

ـ ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: 44].

***حكمها:** تسهـــل الهمزة الثانية بين بين وجها واحدا .

ـ ﴿ كُلَّمَا جَاءَ أُمةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾.....﴿ كُلَّمَا جَاءَ ـ ُمةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾

3. مضمومة فمفتوحة: وقد وقع هذا النوع في اثني عشر لفظا في أربعة عشر موضعا وهي:

ـ ﴿ السفهاءُ ألا إنهم﴾ [البقرة: 13].

ـ ﴿ نشاءُ أَصَبْنَاهُم ﴾ [الأعراف: 99].

ـ ﴿ مَنْ تَشَاءُ أنت﴾ [الأعراف: 155].

ـ ﴿ سُوءُ أعْمَالهم ﴾ [التوبة: 37].

ـ ﴿ ياسَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾ [هود: 44].

ـ ﴿ الملأُ أَفْتُونِي ﴾ [يوسف: 43/ النمل: 32].

ـ ﴿ النَّبِيءُ أَوْلَى ﴾ [الأحزاب: 6].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ﴿ النبيءُ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا﴾ [الأحزاب: 50].
- ﴿ ما يشاءُ ألم تر﴾ [إبراهيم: 30/29].
- ﴿ الملأُ أَيُّكُم﴾ [النمل: 39].
- ﴿ جَزَاءُ أعْدَاءِ اللهِ﴾ [فصلت: 27].
- ﴿ البَغْضَاءُ أبَدًا﴾ [الممتحنة: 4].

حكمها: فيها الإبدال فقط (إبدال الثانية واوا مفتوحة).

مثلا في: ﴿ البغضاءُ أبدا﴾ تقرأ: ﴿ البَغْضَاءُ وَبَدًا﴾ .

4. مكسورة فمفتوحة: وقع هذا النوع في أربعة عشر لفظا في ستة عشر موضعا وهي:

- ﴿ من خِطْبَة النِّساءِ أَوْ ﴾ [البقرة : 233].
- ﴿ هؤلاءِ أهْدَى﴾ [النساء: 50].
- ﴿ من الشّهداء أنْ تَضِلَّ﴾ [البقرة : 282].
- ﴿ بالفَحْشَاء أَتَقُولُون﴾ [الأعراف : 28].
- ﴿ هؤلاءِ أَضَلُّونا﴾ [الأعراف : 36].
- ﴿ مِنَ الماءِ أَوْ مِمَّا﴾ [الأعراف : 49].
- ﴿ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنا﴾ [الانفال : 32]
- ﴿ وِعَاءِ أَخِيه﴾ [موضعان بيوسف : 76].
- ﴿ هؤلاءِ ءَالهة﴾ [الانبياء : 99].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ﴿ هؤلاءِ أَمْ هُمْ﴾ [الفرقان : 17].
- ﴿ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ﴾ [الفرقان : 40].
- ﴿ السَّمَاءِ ءَايَة﴾ [الشعراء : 47].
- ﴿ أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ﴾ [الأحزاب :55].
- ﴿ مَنْ في السَّمَاءِ أَنْ ﴾ [الملك : 16-17].

حكمها: إبدالها ياء مفتوحة وجها واحدا .

مثل: ﴿ وِعَاءِ أَخِيه﴾ ⟵ ﴿ وِعَاءِ يَـخِيه﴾

﴿ السَّمَاءِ ءَايَة﴾ ⟵ ﴿ السَّمَاءِ يَـايَة﴾

5.مضمومة فمكسورة: وقع هذا النوع في تسعة عشر لفظا في ثمانية وعشرين موضعا وهي:

- ﴿ يشاءُ إلى﴾ [البقرة : 142. 213/ يونس: 25/ النور: 46].
- ﴿ يشاءُ إنّ﴾ [آل عمران : 13/ النور: 45/ فاطر: 1].
- ﴿ الشهداءُ إذا ﴾ [البقرة : 282].
- ﴿ ما يشاءُ إذا قضى ﴾ [آل عمران: 47].
- ﴿ من نشاءُ إنّ ربك ﴾ [الأنعام: 83].
- ﴿ السوءُ إن أنا ﴾ [الأعراف: 188].
- ﴿ ما نشاءُ إنك ﴾ [هود: 87].
- ﴿ يشاءُ إنه ﴾ [يوسف : 100/ الشورى: 27. 51].
- ﴿ ما نشاءُ إلى أجل﴾ [الحج : 5].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- ﴿ شهداءُ إلا﴾ [النور: 6].
- ﴿ الملأُ إني﴾ [النمل : 29].
- ﴿ زكرياءُ إنّا﴾ [مريم :7].
- ﴿ الفقراءُ إلى الله﴾ [فاطر: 15].
- ﴿ العلماءُ إن الله﴾ [فاطر : 28].
- ﴿ السّيءُ إلاّ بأهله﴾ [فاطر: 43].
- ﴿ من يشاءُ إناثا﴾ [الشورى: 49].
- ﴿ يا أيها النبيءُ إنّا﴾ [الأحزاب : 45. 50].
- ﴿ يا أيها النبيءُ إذا﴾ [الممتحنة : 12/ الطلاق: 1].
- ﴿ النبيءُ إلى﴾ [التحريم : 3].

حكمها: يجوز فيها الوجهان: •

- إبدالها (أي الهمزة الثانية) واوا مكسورة ﴿ النبيءُ ولِى﴾- وهو المقدم-.
- التسهيل بين بين .﴿ النبيءُ ىلِى﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ثالثا: ثلاث همزات في كلمة واحدة

ـ ليس في القرآن من ذلك إلاّ ثلاث كلمات وهي:

1. ﴿ أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ [الزخرف 58].
2. ﴿ أَآمَنْتُمْ ﴾ [الأعراف: 123/ طه: 70/ الشعراء: 48].
3. ﴿ ءالآن ﴾ [يونس: 51. 91].

حكم هذه الكلمات الثلاث:

1. ﴿ أآلهتنا / أآمنتم ﴾ تحقق فيها الهمزة الأولى، وتسهل الهمزة الثانية وجها واحدا .

ـ ﴿ أآلهتنا خير ﴾ ⟵ ﴿ أ َلهتنا خير ﴾ .

ـ ﴿ أآمنتم ﴾ ⟵ ﴿ أ َامنتم ﴾.

2. أما كلمة ﴿ ءالآن ﴾ [يونس: 51 ، 91] ففيها عند الإمام قالون:

ـ تسهيل همزة الوصل مع النقل في لام البدل ﴿ أ َلآن ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ إبدال همزة الوصل ألفا مع النقل في لام البدل، ومد الألف بالقصر والطول [6/2] ﴿ أَالآن ﴾ .

فائدة :

* وجه المد (بحركتين) هو الاعتداد بالعارض وهو فتحة النقل ﴿ أَالآنَ ﴾ ، فيكون من باب المد الطبيعي .

* ـ ووجه المد (6 حركات) هو الاعتداد بالأصل ، وهو سكون اللام بعد حرف المد، فيكون من باب اللازم . ﴿ آلآنَ ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ الوقف والابتداء ﴾

أولا: الوقف:

إنّ الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها، إذ لا يُفهم معنى كلام الله تعالى إلاّ بتحري الوقف والابتداء الجائزين.

ومعرفة الوقف والابتداء هي من الترتيل المأمور به بقوله تعالى: ﴿ ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: 4] .

قال الإمام علي رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى:﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾ :" الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"، وقال ابن الأنباري : " من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء".

* تعريف الوقف:

لغة: الكفّ والحبس ، تقول : وقفت الدابّة: أي حبستها.

اصطلاحا: قطع الصوت عن الكلمة زمنا يُتنفّس فيه عادةً، بنية استئناف القراءة. (أما إذا لم يكن بنية استئناف القراءة فهو قطع).

تعريف السكت:

لغة: الصمت.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاحا: قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنا دون زمن الوقف من غير تنفس.

تعريف القطع:

لغة: الإبانة، والإزالة، و الحبس، ومنه قولهم :انقطع الغيث إذا احتبس .
اصطلاحا: قطع القراءة رأسا، فهو كالانتهاء. وتستحب الاستعاذة بعده للقراءة المستأنفة.

■ أنواع الوقف: ينقسم الوقف إلى عدة أقسام باعتبارات مختلفة ، وهي :

□ أنواع الوقف بالنظر إلى التعلق اللفظي والمعنوي : ينقسم الوقف بهذا الاعتبار إلى :

1) الوقف التام: وهو الوقف على كلام لا تعلّقَ له بما بعده.لا لفظا ولا معنى، وأكثر ما يوجد في رؤوس الآي ، وعند انقضاء القصص ، وأواخر السور.

مثل:الوقف على لفظ "الدين" في: ﴿ ملك يوم الديـــن﴾[الفاتحة :3]، و كالوقف على لفظ "المفلحون" في : ﴿ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون﴾ [البقرة :5] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكـــمه : يجوز الوقف عليه ، والابتداء بما بعده. وسُمي تاماً لتمام لفظه، وانقطاع ما بعده عنه .

2) الوقف الكافي: وهوا لوقف على كلام له تعلق بما بعده من جهة المعنى دون اللفظ .

ـــ أو هو الوقف على ما تمّ في نفسه وتعلق بما بعده معنًى لا لفظا .

مثل:الوقف على" قلوبهم" في قوله تعالى : ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة﴾ [البقرة: 7] . و كالوقف على لفظ "ربهم" في قوله تعالى :﴿أولئك على هدى من ربهم أولـــئك هم المفلحون ﴾ [البقرة :5] ، و كالوقف على لفظ "آمنوا " في قوله تعالى : ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ [البقرة : 8].

حكمه: يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده.وسُمي كافيا لكفايته مع وجود التعلق المعنوي .

3) الوقف الحسن: وهو الوقف على ما تمّ في نفسه وتعلق بما بعده لفظا ومعنى، (ولكن الوقف عليه يؤدي معنى صحيحا في نفسه)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مثل: الوقف على ﴿ الحمد للّه﴾ وعلى ﴿العالمين﴾، وعلى ﴿ الرحمن ﴾ وعلى ﴿ الرحيم﴾.

حكمه: يجوز الوقف عليه، ولا يجوز الابتداء بما بعده إلا إذا كان رأس آية.

وسُمي حسنا لحسن الوقف عليه، مع كونه وسط الكلام المتصل.

4) الوقف القبيح: هو الوقف الذي لا يفهم منه المراد .

ــ أو هو الوقف على ما لم يتم ، لتعلّقه بما بعده لفظًا ومعنًى ،كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على المبتدأ دون خبره ، أو فعل دون فاعله.

ــ أو كالوقف على ما يوهم خلاف المعنى المراد ، أو مع سوء الأدب مع الله، كالوقف على لفظ " يستحيي" في الآية :﴿ إنّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة﴾[البقرة: 26] ، و كالوقف على لفظ "يهدي" في الآية :﴿ وأنّ الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ [يوسف:52]. وكالوقف عل لفظ الجلالة في قوه تعالى : ﴿ فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين﴾.[البقرة :256] .

ــ وكذلك لا يجوز الوقف على النفي الذي بعده إثبات قبل ذكر الإثبات، في قوله تعالى:

﴿ فاعلم أنّه لا إله إلا الله ﴾ إن وقف على لفظ " إله "، وكالوقف على لفظ " أرسلناك " في قوله تعالى: ﴿ وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيراً﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حكمه: لا يجوز الوقف عليه اختيارا، ويجوز الوقف عليه لضرورة، ولكنه لا يجوز الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها، أو بما قبلها.

□ أنواع الوقف بالنظر إلى ما يوقف به من سكون، أو إبدال، أو حذف، أو نحوها :

1ـ الوقف بالسكون: وهو تجريد الحرف عن الحركات الثلاث. وهو الأصل في الوقف.

(إلا الحرف المنون المنصوب فيوقف عليه بالإبدال ويمد بمقدار حركتين ويُسمى مد العوض).

2 ـ الوقف بالإبدال : ويكون في موضعين:

ـ التنوين المنصوب مثل: (غفورًا، رحيمًا) فيبدل التنوينُ ألفا في الوقف، ويمد بمقدار حركتين (مد العوض).

ـ تاء التأنيث المتحركة اللاحقة للأسماء إذا رُسمت "هاء" – أي مربوطة – مثل: الجنّة ،الرحمة.(أي تبدل التاء هاءً ، " الرحمه ، الجنّه ") .

. الوقف بالحذف: ويكون في أربع حالات :

- ـ ف التنوين المرفوع والمجرور: فيوقف على الحرف المنون بالسكون بعد حذف التنوين (غفورُ، رحيمُ، عليمِ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- حذف صلة ميم الجمع "عند الوقف على الميم" في : ﴿ واسْتَفْتِهِمْ أَلِربك﴾ .
- حذف صلة هاء الضمير " عند الوقف على هاء الضمير" في : ﴿ قال له صاحبه﴾.
- حذف الياءات الزوائد " عند الوقف على العين " في : ﴿ دعوة الداع ـ ﴾ .

4 ــ الوقف بالــرَّوْم:

ــ الرَّوم : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها.

أو: هو النطق ببعض الحركة.

ويجوز الروم وقفا في حركتين وهما: الضمة والكسرة .

مثل: (يعلمُ)، (نستعينُ)، (بسم الله الرحمــن الرحيمِ)، (وفي السماءِ).

5 ــ الوقف بالإشْمَام : وهو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف المضموم ساكنا على صورتهما إذا نطقت بالضمة.

ــ ولا يكون الإشمام إلا في الحرف المضموم .

مثل: (الله الصمدُ) ، (نستعينُ) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ملاحظات :

ــ يكون الروم ، والإشمام في غير الوقف في ثلاث كلمات في القرآن الكريم :

﴿ تامـــنّا ﴾ [يوسف: 11] (روم/ إشمام)

﴿ ســـيء﴾ [1] [هود: 77] ،[العنكبوت:33] (إشمام).

﴿سيئت﴾ [الملك27.] (إشمام).

ولا يجوز الروم و الإشمام في الحركة العارضة مثل (وبشرِ الذين)، ولا في تاء التأنيث المرسومة هاء (رحمة، موعظة) ولا في ميم الجمع .

4. أنواع الوقف بالنظر إلى الباعث عليه:

1) وقف اختياري: وهو الذي يقصده القارئ باختياره ومن غير عروض سبب خارجي.
2) وقف اختباري: وهو الوقف الذي يُطلب من القارئ بقصد امتحانه في كيفية الوقف على الكلمة.
3) وقف اضطراري: وهو الوقف عند ضيق النفس ونحوه.

---

1 تلفظ الياء في (سيء) (سيئت) كما يلفظ حرف "u" بالفرنسية.أو قريبا منه ، وهذا لا يؤخذ إلا بالتلقي .(وهو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة و كسرة جزء الضمة مقدم وهو الأقل و يليه جزء الكسرة و هو الأكثر .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

4) وقف انتظاري: وهذا لمن يجمع القراءات فيقف عند كلمة ليعطف عليها أوجها أخرى من وجوه القراءات

فائدة 1:

ـــ لا يجوز الوقف على "ما" أو " اللام" في (فمال هؤلاء) في قوله تعالى : ﴿فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ﴾ [النساء :78]، إلاّ اختبارا "بالموحدة"،أو اضطرارا فقط . فإذا وقف على "ما"أو "اللام" في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام أو بـــ "هؤلاء"لما في ذلك من فصل الخبر عن المبتدأ، و الجار عن المجرور .

فائدة 2:

ـــ اعلم أخي الطالب أنه لا يوجد في القرآن وقف واجب بحيث يأثم القارئ بتركه، و لا حرام بحيث يأثم فاعله ، لأن الوقف و الوصل لا يدلان على معنى يفوت بذهابهما إلاّ لسبب يستدعي تحريمه كأن يقصد الوقف على ما تقدم ذكره، فإن لم يقصد فلا إثم عليه .

ثانيا: الابتداء:

هو الشروع في القراءة ابتداءً ، أو استئنافا بعد القطع أو الوقف ، ولا يكون إلا اختيارا، ولا يجوز إلا بمستقل بالمعنى موفٍ بالمقصود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أقسامه: ينقسم الابتداء إلى : جائزٍ وغير جائز.

- **الجائز:** هو الابتداء بما لا يخل بالمعنى.
- **الممنوع(1):** وهو ما يسمى بالابتداء القبيح، مثل الابتداء بقوله تعالى: (ما وعدنا الله) من قوله تعالى: ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلاّ غروراً﴾ [الأحزاب:12]، وكالابتداء من قوله تعالى : ﴿إن الله هو المسيح﴾.أو من قوله: ﴿يد الله مغلولة﴾ ، وكالوقف على لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ فبهت الذي كفر والله﴾.

(1) ــ إذا تعمد القارئ الوقف على هذا النوع ، وقصد معناه فقد كفر أما إذا اضطر القارئ لأجل التنفس جاز، ثم يرجع إلى ما قبله حتى يصله بما بعده ولا حرج في ذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ متفرقات تتعلق برواية قالون ﴾

1)ـ يسكن الإمام قالون هاء ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع ، وكذا المؤنث (هو /هي) في الحالات الآتية :

- إذا وقعا بعد "الواو" نحو : ﴿ وَهْوَ عَلىَ كُلِّ شيء قدير﴾[التغابن:1] ، ﴿ فكأين من قرية أهلكناها وَهْيَ ظَالمة ﴾ [الحج : 45] .
- إذا وقعا بعد "الفاء" نحو : ﴿ وما أنفقتم من شيء فَهْوَ يُخْلِفه ﴾ [سبأ: 39]، ﴿ فكأين من قرية أهلكناها وَهْيَ ظالمةٌ فَهْيَ خاوية على عروشها ﴾ [الحج : 45] .
- إذا وقعا بعد "اللام" نحو : ﴿ و إن الله لـَهْوَ خير الرازقين ﴾ [الحج :58] . ﴿ و إن الدار الآخرة لَـهْيَ الحيوان ﴾ [العنكبوت :64] .
- إذا وقعا بعد " ثمّ " نحو : ﴿ ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ [القصص : 61] وهي الكلمة الوحيدة في القرآن .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2) ــ يقرأ الإمام قالون كلمة (بيوت) بكسر الباء مطلقا ،فتلفظ : ﴿ بِـيُـوت﴾ ،نحو قوله تعالى : ﴿ و تنحتون الجبال بيوتا﴾ [الأعراف:74]، ﴿ و ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ [البقرة:189] .

فـائدة :

ــ إذا وقعت كلمة " البيت" مفردة فلا يشملها الحكم السابق [كسر الباء] مثل قوله تعالى : ﴿ و لله على الناس حج البيت ﴾ [آل عمران · 97] ، ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ [النساء : 100] .

3) ــ روي عن الإمام قالون الخلاف في النطق في أربع كلمات (من جهة الإسكان ، و الاختلاس(1)) وهي :

﴿ نِعِمَّا / تَعَدُّوا / يَهَدِّي / يَخَصِّمُون﴾ .

1. ﴿نِـعِمَّا﴾، نحو قوله تعالى : ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ [البقرة :271] فيها الوجهان (و الإسكان هو المقدم) :

ــ كسر النون و اختلاس كسرة العين .

ــ الاختلاس : هو خطف الحركة بسرعة بحيث يذهب ثلثها و يبقى ثلثاها ،

أو بعبارة أخرى : هو النطق بمعظم الحركة ، ويقدر بثلثيها ، و يكون بالإسراع حال النطق بالحركة حتى يذهب بعضها ،على أن يكون الثابت منها أكثر من الذاهب .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ كسر النون و إسكان العين.

2. ﴿ تعدُّوا ﴾ ، قال تعالى : ﴿ وقلنا لهم لا تَعدُّوا في السبت ﴾ [النساء : 154] فيها الوجهان (و الإسكان هو المقدم):

ـــ اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال .

ـــ إسكان العين مع تشديد الدال .

3. ﴿ يَهَدِّي ﴾ ، قال تعالى :﴿ أمن لا يهدي ﴾[يونس :35]، فيها الوجهان(و الإسكان هو المقدم) :

ـــ فتح الياء و اختلاس فتحه الهاء مع تشديد الدال .

ـــ فتح الياء و إسكان الهاء و تشديد الدال .

4. ﴿ يَخَصِّمُون﴾ ، قال تعالى : ﴿ تأخذهم وهم يَخَصِّمُون ﴾ [يـــس :49] فيها الوجهان(و الإسكان هو المقدم) :

ـــ إسكان الخاء و تشديد الصاد .

ـــ اختلاس فتحة الخاء و تشديد الصاد .

4) ـــ إذا التقى ساكنان في كلمتين ، أولهما آخِرُ الكلمة الأولى ، و الآخَرُ أول الكلمة الثانية ، فإنَّ الساكن الأول يُضم و لكن بشروط :

ـــ أن تكون الكلمة الثانية فعلا .

ـــ أن يكون أول هذا الفعل همزة وصل تُضمُّ عند الابتداء .

ـــ كون ثالث هذا الفعل مضموما ضما لازما .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن أمثلة ذلك : ﴿ فمنُ اضْطُر﴾ ، ﴿ قلُ ادْعُوا ﴾.

۞ ــ لقد أحصى بعض العلماء الكلمات التي تضم عند الإمام قالون ــ في القرآن ــ مما جمع الشروط المتقدمة فوجد أن الحروف التي تأتي ساكنة قبل همزة الوصل المضمومة حال الابتداء بها هي :

(اللام / التاء النون / الواو / الدال /التنوين) ولقد جمعت في عبارة [نلتُ وُدًّا] وأمثلتها :

ــ ﴿ قلُ ادْعُوا﴾ ،﴿ قلُ انْظُروا ﴾.

ــ ﴿ و قالتُ اخْرُج﴾ .ولا يوجد غيرها .

ــ ﴿ فمنُ اضْطُر﴾ ، ﴿ أنُ اشْكُر﴾ .

ــ ﴿ أوُ انْقُص﴾ .﴿ أوُ ادْعُوا﴾ .

ــ ﴿ ولقدُ استُهْزئ ﴾ .

ــ ﴿ متشابهٍ انظُروا﴾ و تقرأ : (مُتَشَابِهُنُ نْظُروا)

فــوائد :

1ــ إذا لم تكن الكلمة الثانية فعلا فلا يضم أول الساكنين ، مثل : ﴿ إنِ امْرُؤ﴾، ﴿ قُلِ الرُّوح﴾، ﴿غُلِبَتِ الرُّوم ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

2ــ تضم همزة الوصل حال الابتداء بها إذا كان ثالث الفعل مضموما ضما لازما[1]، أو كان الفعل مبنيا للمجهول، وفيما عدا ذلك تكسر همزة الوصل، أو تفتح حال الابتداء بها ، ومثال ذلك قوله تعالى :﴿ قُلِ الرُّوح ﴾ ، ﴿ إنِ الحُكم ﴾، ﴿ أنِ امْشُوا ﴾. ﴿ أنِ اضْرِب ﴾، ﴿ فإنِ انْتَهُوا ﴾.

3ــ إذا كان أول الفعل همزة وصل تُكسر عند الابتداء فلا يُضم أول الساكنين نحو : ﴿ أنِ اسْرِ ﴾، ﴿قلِ اسْتَهْزِءُوا ﴾.

4ــ إن الأسماء التي تبدأ بهمزة مكسورة و الواردة في القرآن الكريم سبعة أسماء : ﴿ابن /ابنة / اثنان / اثنتان / امرؤ / امرأة / اسم ﴾ .

1ــ أي ضما أصليا ،و لمعرفة ما إذا كان الضم لازما أم لا ، ننظر في صيغة المضارع للفعل ، فإذا كان مضموما فضمه لازم ، ومثال ذلك : ﴿ اُدْعُوا/ اُنْقُص / اُنْظُر ﴾ فمضارع هذه الكلمات : (يَدعُو / يَنْقُص / يَنْظُر)، أما إذا لم يكن الثالث مضموما في المضارع فضمه غير لازم، ومثال ذلك : ﴿ اِمْشُوا/ اِئْتُوا / اِئْتُوا ﴾ فمضارعها: (يَمْشِي /يَبْنِي / يَأْتِي).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ أوجه قراءة الإمام قالون ﴾

الحالة (1):

ـــ إذا جاء في آية ميما جمع ، وكان بعد الميم الأولى همزة قطع :

مثل قوله تعالي:﴿ أأنذرتهمْ أم لم تنذرهمْ لا يؤمنون ﴾

ففي هذه الحالة للإمام قالون ثلاثة أوجه :

1ـــ الإسكان في الميمين [أأنذرتهمْ / تنذرهمْ] .

2ـــ صلة الميمين بواو صلة صغرى . [أأنذرتهمُ و / تنذرهمُ و] .

3ـــ صلة الميم الأولى صلة كبرى (4حركات)، وصلة الميم الثانية صلة صغرى (2/ حركتان). .

[أأنذرتهمُ و(4حركات) / تنذرهمُ و (حركتان)].

الحالة (2) : إذا جاء في آية ميما جمع و كان بعد الميم الثانية همزة قطع:

مثل قوله تعالي:﴿ و إذا خلوا إلى شياطينهمْ قالوا إنا معكمْ إنما نحن مستهزؤون ﴾.

ففي هذه الحالة للإمام قالون ثلاثة أوجه :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1ــ الإسكان في الميمين . [شياطينهمْ /معكمْ]

2ــ صلة الميمين بواو صلة صغرى . [شياطينهمُ و /معكمُ و]

3ــ صلة الميم الأولى صلة صغرى (2/حركتان) ، وصلة الميم الثانية صلة كبرى (4 حركات). [شياطينهمُ و(2/حركتان) /معكمُ وإنما (4 حركات).]

الحالة (3):

إذا تقدم مد منفصل على ميم الجمع:

مثل قوله تعالي:﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم ﴾.﴿ كلما أضاء لهمْ مشوا فيه﴾

ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه :

1ــ قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع

2ــ قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع (بمقدار حركتين) .

3ــ توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع

4ــ توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع(بمقدار حركتين) .

الحالة (4):

إذا تقدمت ميم الجمع على مد منفصل:

مثل قوله تعالي:﴿ ختم الله على قلوبهمْ وعلى سمعهمْ وعلى أبصارهمْ غشاوة ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

﴿ يجعلون أصابعهمْ في ءاذانهم ... ﴾

ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه :

1ــ إسكان ميم الجمع مع قصر المنفصل .

2ــ إسكان ميم الجمع مع توسط المنفصل.

3ــ صلة ميم الجمع(بمقدار حركتين) مع قصر المنفصل.

4ــ صلة ميم الجمع(بمقدار حركتين) مع توسط المنفصل.

فائدة :

إذا اجتمع مدان منفصلان أو أكثر فينبغي على القارئ أن يسوي بين هذه المدود ، القصر مع القصر ، و التوسط مع الوسط .

الحالة(5):

إذا تقدمت ميم الجمع على المنفصل، ووقع بعد ميم الجمع همزة قطع، فإن المد في صلة ميم الجمع يكون من باب المد المتصل، و ينبغي على القارئ مراعاة تسويته مع المد المنفصل ، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ و إذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس ﴾

ــ ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

1ــ إسكان ميم الجمع مع قصر المنفصل .
2ــ إسكان ميم الجمع مع توسط المنفصل.
3ــ صلة ميم الجمع (بمقدار حركتين) مع قصر المنفصل.
4ــ صلة ميم الجمع(بمقدار أربع حركات) مع توسط المنفصل.

الحالة (6) :

إذا تقدم مد منفصل على ميم الجمع ، ووقع بعد ميم الجمع همزة قطع، فإن المد في صلة ميم الجمع يكون من باب المد المنفصل ، و ينبغي على القارئ مراعاة تسويته مع المد المنفصل، ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ و في أنفسكم أفلا تبصرون ﴾

ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه :
1ــ قصر المنفصل مع إسكان ميم الجمع.
2ــ قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع (بمقدار حركتين) .
3ــ توسط المنفصل مع إسكان ميم الجمع
4ــ توسط المنفصل مع صلة ميم الجمع(بمقدار أربع حركات) .

فائدة :

ــ لا يجوز قصر المنفصل مع صلة ميم الجمع بالتوسط ، و لا عكسه.
(أي لا يجوز قصر صلة ميم الجمع مع توسط المنفصل)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة (7) :

ــ اجتماع لفظ التوراة مع ميم الجمع: ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾

ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه :

1ــ فتح التوراة مع إسكان ميم الجمع

2ــ فتح التوراة مع صلة ميم الجمع (بحركتين).

3ــ تقليل التوراة مع إسكان ميم الجمع.

4ــ تقليل التوراة مع صلة ميم الجمع (بحركتين).

الحالة (8):

ــ اجتماع لفظ التوراة مع مد منفصل: ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ .

ففي هذه الحالة للإمام قالون أربعة أوجه:

1ــ فتح التوراة مع قصر المنفصل .

2ــ فتح التوراة مع توسط المنفصل .

3ــ تقليل التوراة مع قصر المنفصل .

4ــ تقليل التوراة مع توسط المنفصل .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة(9):

ـــ اجتماع لفظ التوراة مع مد منفصل، و مع ميم الجمع:

ـــ إذا اجتمع لفظ التوراة مع المد المنفصل وميم الجمع ، فإن الأوجه الجائزة عند الإمام قالون ثمانية أوجه ، لأن له في لفظ التوراة الفتح و التقليل ، وفي المد المنفصل القصر و التوسط ، وفي ميم الجمع الإسكان و الصلة .

ـــ ومما يجب التنبيه عليه أنّه لا عبرة لتقدم أيّ من العناصر الثلاثة (لفظ التوراة، أو المد المنفصل ، أوميم الجمع) و الحكم يبقى ثابتا لا يتغير.

ـــ وعلى القارئ مراعاة ترتيب الأوجه فيقدم في لفظ التوراة الفتح ، وفي ميم الجمع الإسكان ، وفي المد المنفصل القصر.

ـــ ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ففي هذه الحالة للإمام قالون ثمانية أوجه:

المد المنفصل (لبني إسرائيل)	لفظ التوراة	ميم الجمع (كنتتم)
قصر(*)	فتح	إسكان ميم الجمع
قصر	فتح	صلة ميم الجمع
قصر	تقليل	إسكان ميم الجمع
قصر(*)	تقليل	صلة ميم الجمع
توسط	فتح	إسكان ميم الجمع
توسط(*)	فتح	صلة ميم الجمع
توسط	تقليل	إسكان ميم الجمع
توسط	تقليل	صلة ميم الجمع

ـــ ومنع بعض العلماء ثلاثة أوجه (*)، فتكون الأوجه الجائزة لقالون في مثل هذه الحالات خمسة ، و الأوجه الممنوعة هي :

1 ـــ فتح التوراة مع قصر المنفصل و إسكان ميم الجمع .

2ـــ فتح التوراة مع توسط المنفصل و صلة ميم الجمع .

3 ـــ تقليل التوراة مع قصر المنفصل و صلة ميم الجمع .

ـــ إلا أن المقروء به و المشهور ؛ جواز الأوجه الثمانية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة (10):

اجتماع مد منفصل مع همزتين مفتوحتين في كلمتين(مغيرة بالإسقاط) :

ومثال ذلك قوله تعالى :

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَـاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ.. ﴾.

ــ تقرأ (جَـاءَ أَحَدٌ) عند الإمام قالون : [جَـا أَحَدٌ] .

وفي هذه الحالة للإمام قالون ثلاثة أوجه :

المد المنفصل (مرضى أو)	الهمزتان المفتوحتان في كلمتين (جا أحد)
قصر	قصر
قصر	توسط
توسط	توسط

ــ و إذا أضفنا معهما ميم الجمع في الآية (كنتمْ) صارت مجموع الأوجه ستة ، وهي :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ميم الجمع (كنتمْ)	المد المنفصل (مرضى أو)	الهمزتان المفتوحتان في كلمتين (جا أحد)
إسكان ميم الجمع	قصر	قصر
إسكان ميم الجمع	قصر	توسط
إسكان الميم الجمع	توسط	توسط
صلة ميم الجمع	قصر	قصر
صلة ميم الجمع	قصر	توسط
صلة ميم الجمع	توسط	توسط

الحالة (11) :

اجتماع مد منفصل مع همزتين مضمومتين في كلمتين:

ومثال ذلك قوله تعالى . ﴿وَمَنْ لا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ ـــ أَوْلِيَـــاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾.

ـــ تقرأ (أَوْلِيَـــاءُ أُولَئِكَ) عند الإمام قالون : [أَوْلِيَـــا أُولَئِكَ] .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ففي هذه الحالة للإمام قالون ثلاثة أوجه :

المد المنفصل (دُونِهِ ے أَوْلِيَـــا)	الهمزتان المضمومتان في كلمتين (أَوْلِيَـــاءُ أُولَئِكَ)
القصر	توسط
القصر	قصر
التوسط	توسط

الحالة (12) :

اجتماع مد منفصل مع همزتين مكسورتين في كلمتين ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنْظُرُ هَـــؤُلاءِ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾.

ــ تقرأ (هَـــؤُلاءِ إِلا) عند الإمام قالون : [هَـــؤُلاءُ إِلاَّ] .

ففي هذه الحالة للإمام قالون ثلاثة أوجه :

المد المنفصل (هَـــؤُلاءِ)	الهمزتان المكسورتان في كلمتين (هَـــؤُلاءُ إِلاَّ)
القصر	توسط
القصر	قصر
التوسط	توسط

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الحالة (13) :

اجتماع مد منفصل مع همزتين مكسورتين في كلمتين ،ومع ميم الجمع:

ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾

ــ تقرأ (هَـٰؤُلَاءِ إِن) عند الإمام قالون : [هَـٰؤُلا• إِن] .

ففي هذه الحالة للإمام قالون ستة أوجه :

المد المنفصل (ها ألاء)	الهمزتان المكسورتان في كلمتين (هؤلا• إن)	ميم الجمع (كنتم)
القصر	التوسط	إسكان ميم الجمع
القصر	التوسط	صلة ميم الجمع
القصر	القصر	إسكان ميم الجمع
القصر	القصر	صلة ميم الجمع
التوسط	التوسط	إسكان ميم الجمع
التوسط	التوسط	صلة ميم الجمع

ــ هذا الذي أثبتناه هو ما ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة (ص28)، وهو مذهب الإمام ابن الجزري أيضا .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ وجوز الشيخ محمد المتولي مد " هاء" التنبيه (بأربع حركات) مع قصر "أولاء" .

وأكتفي بما ذكرت من الحالات الجائزة على رواية الإمام قالون، و أشير إلى أن القراءة بالجمع بين أوجه قالون جميعها إنما يكون حال التعلم و التلقي و التعليم، ويقتصر القارئ فيما عدا ذلك على أحد الأوجه فيقرأ به، و يلتزم به في قراءته.

وهدا آخر ما يسره الله من هذه المذكـــرة ، والحمد لله أولا و آخرا
وظاهرا و باطنا ، وصلى الله على النبي المصطفى المخـــتار ،
وعلى آل بيته الطيبين الأطهار، و أصحابه المصطفين الأخيار،
و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين ، و بالله التوفيق و السداد،
وهو الهادي إلى طريق الرشاد.و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وكتبه راجي عفو ربه عبد الكريم مقيدش

باتنة : 2008/08/17م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصادر و المراجع

1ــ النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

2ــ الكافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي .

3ــ البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي.

4ــ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع للشيخ إبراهيم المارغيني .

5ــ المختصر الجامع لأصول رواية قالون عن نافع للأستاذ عبد الحليم قابة.

6ــ الجامع لأحكام روايتي ورش وقالون عن الإمام نافع للدكتور مصطفى أكرور.

7ــ حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان .

8ــ الإتقان للإمام السيوطي.

9ــ التلاوة الصحيحة للأستاذ سليمان بن عيسى باكلي

10 ــ قالون " عيسى بن مينا "عن الإمام نافع المدني، من طريق الشاطبية.للشيخ طه عبده عبده .

11ــ أشهر المصطلحات في فن الأداء و علم القراءات .للشيخ أحمد محمود عبد السميع الحفيان .

12ــ شرح رسالة قالون ــ فيما خالف فيه قالون ورشا ــ لفضيلة العلامة المقرئ : علي محمد الضباع . تحقيق : عبد الحليم قابة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

13ـ الجوهر المكنون في رواية قالون . لفضيلة العلامة المقرئ : علي محمد الضباع .

14ـ قراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية . للدكتور أحمد خالد شكري .

15ـ رواية قالون عن نافع .للشيخ محمود خليل الحصري .

16ـ شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع .للشيخ عبد الفتاح القاضي .

17ـ الثمر اليانع في رواية قالون عن نافع.للشيخ محمد نبهان بن حسين مصري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

المقدمة	5
ترجمة الإمام نافع	7
ترجمة الإمام قالون	12
ترجمة الإمام أبي نشيط	15
مدخل إلى علم التجويد	17
ـــ تعريف علم التجويد	17
ـــ حكمه	18
ـــ موضوعه	18
ـــ ثمرته و فائدته	18
ـــ استمداده	18
ـــ فضله	18
ـــ مراتب التلاوة	28
ـــ الترتيل	28
ـــ التحقيق	29
ـــ الحدر	29
ـــ التدوير	30
أحكام الاستعاذة و البسملة	31

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تعريف الاستعاذة	31
معنى الاستعاذة	31
صيغة الاستعاذة	31
حكم الاستعاذة	32
محل الاستعاذة	32
مواطن إخفاء الاستعاذة	33
أوجه الاستعاذة مع البسملة	34
– تعريف البسملة	35
فضلها	36
حكم البسملة	37
أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين سورتين	38
فوائد مهمة	39
مخارج الحروف و صفاتها	41
ـــ مخارج الحروف	41
تعريف المخرج	41
تعريف الحرف	41
كيف يعرف مخرج الحرف ؟	42
عدد المخارج	42
أقسام مخارج الحروف	43
ـــ الجوف	43

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ الحلق	43
ـ اللسان	43
ـ الشفتان	45
ـ الخيشوم	46
ـ صفات الحروف	46
تعريف الصفات	46
فائدة معرفة الصفات	46
أقسام الصفات	47
ـ الصفات المتضادة	47
الهمس	47
الجهر	47
الاستعلاء	48
الاستفال	48
الشدة	48
الرخاوة	49
التوسط	49
الإطباق	50
الانفتاح	50
الإذلاق	50
الإصمات	51

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ الصفات التي لا ضدّ لها	52
الصفير	52
القلقلة	52
ـــ سبب حدوث القلقلة	52
أقسام القلقلة	52
اللين	53
الانحراف	53
التكرار	54
التفشي	54
الاستطالة	55
*أحكام النون الساكنة و التنوين	56
ـــ الإظهار	56
ـــ الإدغام	57
ـــ الإقلاب	59
ـــ الإخفاء	60
*أحكام الميم الساكنة	62
ـــ الإخفاء الشفوي	62
ـــ الإدغام الشفوي	62
ـــ الإظهار الشفوي	63
*حكم الميم و النون المشددتين	63

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

*التفخيم و الترقيق	64
ـــ حكم الألف اللينة	64
ـــ أحكام اللام	65
ـــ أحكام الراء	66
*باب الإدغام	70
ـــ تعريف الإدغام	70
ـــ أنواع الإدغام	70
الإدغام الكبير	70
الإدغام الصغير	71
أسباب الإدغام	71
ـــ التماثل	71
ـــ التجانس	71
ـــ التقارب	71
باب الفتح و الإمالة	75
ـــ تعريف الفتح	75
ـــ تعريف الإمالة	75
ـــ أقسام الإمالة	75
إمالة كبرى	75
إمالة صغرى	76
*المدود	77

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ تعريف المد	77
ـــ أقسام المدود	77
ما يمد بمقدار حركتين	77
المد الطبيعي	77
مد العوض	77
مد الصلة الصغرى	78
مد حروف أوائل السور "حي طهر"	80
المد التصل	80
المد المنفصل	80
مد البدل	80
ما يلحق بالمنفصل	81
مد ألف ضمير المتكلم	81
مد ميم الجمع	82
مد الصلة الكبرى	83
المد اللازم	83
ما يجوز فيه المراتب الثلاث (القصر، التوسط، الطول)	85
ياءات الإضافة و الزوائد	87
ـــ ياءات الإضافة	87
تعريفها	87

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حالاتها	87
حكمها	87
ـــ الياءات الزوائد	93
تعريفها	93
عددها	93
حكم الياءات الزوائد	94
الفرق بين ياءات الإضافة و الياءات الزوائد	94
أحكام الهمز	96
ـــ أقسام الهمز	98
الهمز المفرد	99
تعريف الهمز المفرد	99
حالات الهمز المفرد	99
الهمز المزدوج	103
تعريف الهمز المزدوج	103
أقسام الهمز المزدوج	103
ثلاث همزات في كلمة واحدة	117
الوقف و الابتداء	119
ـــ الوقف	119
تعريفه	119
تعريف السكت، والقطع	120

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أنواع الوقف	120
ـــ الابتداء	126
تعريفه	126
أقسامه	127
حكمه	127
متفرقات تتعلق برواية قالون	130
أوجوه قراءة الإمام قالون	133

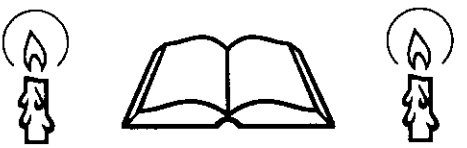

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

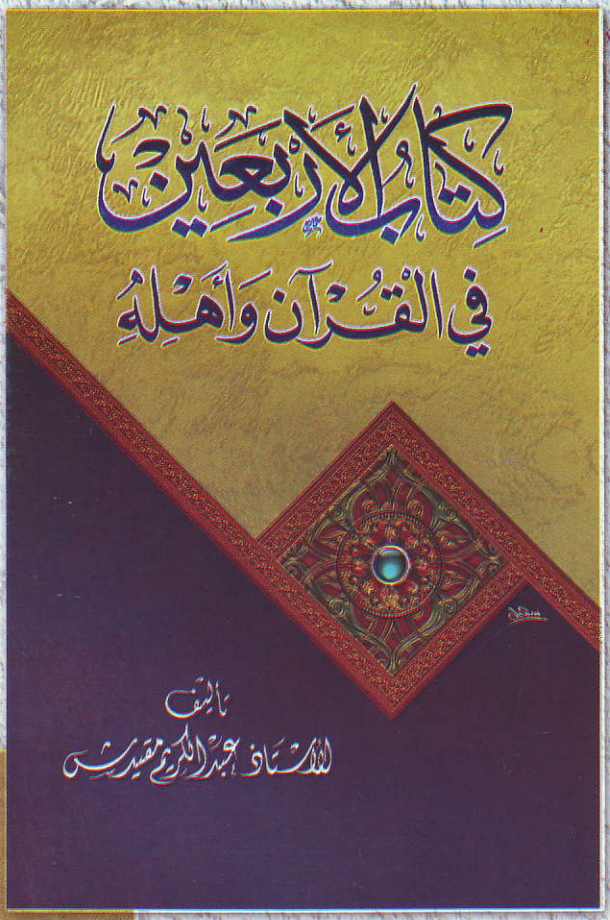

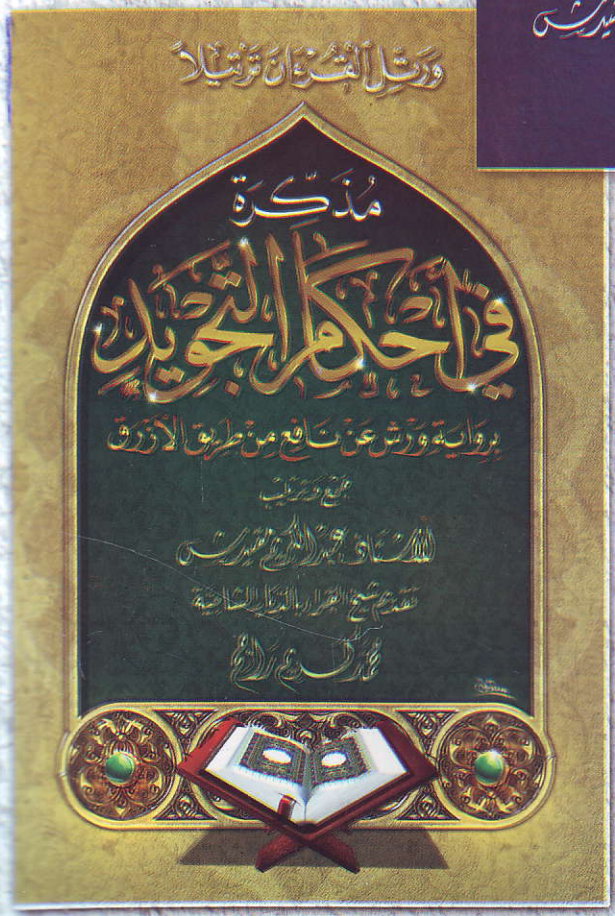

9 789947 881446

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية